الرقم

3:39

بقلم :

MAHMOUD Huwaydi

الساعة ٨:٠٥ ليلاً

دخلت الى الفندق بعدما دفعت للتكاسي الاجرة وانا في حالة من الانهيار الكامل . ارى اشياء اشعر انها لا تمس الواقع بصلة . منذ اثني عشر ساعة تلقيت مكالمه هاتفية من شخص مجهول يخبرني بأن اقابلة. لم يكن امامي حل غير ان اتبع تعليماته لكي اصل الى تفسير منطقي لكل مايدور حولي . والان اشعر ان الجميع ينظر الي والي منظري وشعري . اراهم يتحدثون بعيونهم قبل ان تتحدث افواههم . ماذا ؟ هل تظنون اني مجنون ؟

هل انا موجود ؟

هل مادار في هذة الساعات كان حقيقياً !

بالطبع كان حقيقياً . فقط عليك تجاهلهم والمضي قدماً . لما هذا الفندق وهذة الغرفة بالتحديد ؟ لما ارى هذة الارقام تلتف حولي دائماً لتشكل نفس الرقم الذي يزعجني . هل الرقم مرتبط بشيء ما . لا اتذكر اي شيء . ليس امامي حل غير ان استكشف بنفسي .

بعد مناوشات ومناقشات قدمها عقلي لي قررت ان امضي الى موظفة الاستقبال وسط نظرات بعض الحمقى . نعم ايها الحمقى فيما تحدقون ؟ هل ترونني مهرج ام ماذا ؟

- اخبرني شخصاً ان....

- نعم تفضل غرفتك في الطابق ال٣٩ ....

الفصل الاول

(الرقم ٣٩)

اعود الى التاكسي الذي قام بأيصالي منذ مدة طويلة . حتى اني اشعر اني اعرفه منذ وقت . اعرفة قبل حدوث اي من هذا .
كيف ؟ كيف لم الحظ هذا ؟ ارقام التاكسي هي ٣٩٢ ! اهذة مزحة جديدة ام ماذا . كيف يكون القدر والحظ واي شيء بهذة الطريقة . كيف تتطابق كل هذة الارقام لتشكل رقم مكون من عددين . اذاً رقم التاكسي ليس مكون من ثلاثة ارقام اذا قمت بحذف رقم يشتت بقية الارقام ويخفي معدنها . ليظهر لي رقم العذاب الخاص بي . رقم القدر . الذي ليس له اي دليل على اي شيء . تمر دقيقة والسائق ينظر الي وانا احدق بلوحتة المعدنية الجميلة . ينادي وانا مشتت . صامت لا اتحرك . عقلي يقوم بحسبة ما . انتظر لكي اجعل من اي رقم امامي رقمي الخاص . انتظر لكي احفظ شكل ولون وجهك الذي لا اراه بالكامل ولا اعرف سبب ذلك . الرقم ٣٩٢ عندما احذف ٢ يتبقى الرقم ٣٩ . يألهي ماهذا . مزحة جديدة بعد كل مامررت به كل هذة الشهور . لم اتعود على تفصيل الارقام وتحليلها وتنظيمها ، حتى اني اكره الحساب وكل مايتعلق بهذه المادة ، دائماً ماكانت معقدة بالنسبة لي ، والان تطاردني بعددين فقط ! . وبعد دقيقة ونصف اخيراً هناك صوت يتحدث واسمعه جيداً بدون اي تداخلات من المارة . على بعد ٩٠ متراً هناك حانة يخرج منها بعض الاشخاص وعلى وجووهم الفرح ، يوم واحد من ايامهم السعيدة ، لم ارى يوماً واحداً مثلهم ، لم تمر السعادة الى ذاكرتي منذ شهرين ، حتى انا لا اذكر ماحدث قبل شهرين ، كأنني مازلت جديداً على الارض ، وسط حديثهم هناك من تمت ترقيتة في العمل الى منصب اعلى منهم ، الان انتم تعملون لدية ولكن من الغد . من الغد لن ترون هذة النظرة السعيدة التي على وجهه ، لأنه الان يودعكم ، يخبركم انه سوف يقوم بمحيكم وجلدكم من الغد ، سوف يكون رئيساً عليكم وعلى ابنائكم وعلى حفلاتكم واعيادكم ومرتباتكم وسوف يفعل المستحيل ليظل في هذا المنصب الذي لا يستحقة ، الان لحظة الوداع التي لن يكون لها اعادة مجدداً . يا للمساكين ، او يا للبشر ، يمضون سنين يعملون معاً ويفعلون المستحيل ليظهرو بمظهر الصديق الوفي الذي لن تجد مثلة ، وفي لحظة واحدة ينقلب كل شيء ويمحى الماضي بجميع ساعاتة ودقائقة ولحظاته ، على الجانب الاخر من الطريق يوجد رجل وامرأة يتحدثان وللمرة الثانية اسمع صوت يكون بعيداً عن الضوضاء الطبيعية للمدينة ، تخبرة انه الاهم في حايتها وانه قام بعدل مسارها الذي كان يمضي الى الهاوية ، وانه الفارس الذي اتى من المتاهة ، وانه وانه وانه .... سخافة ، انا اعلم انهم لن يمضو الكثير من الوقت وانه مجرد شهر او شهرين لملئ الفراغ الذي تشعر به .. من الواضح ان هذة العاهرة اخبرت كل من قابلتهم نفس الجمل التي تمرنت عليها من ٥ سنين قبل التحاقها بالكلية وتركها الثانوية ببصمة لن تنسى عند بعض الشباب . مجتمع مصطنع واشخاص استطيع تمييزهم من اعينهم من نظرة واحدة ..
اعرف ، انا لست شيء لكي احكم على احد ولكن ليس بيدي شيء افعله غير ذلك .. لا اعرف كيف تعلمت ذلك وانا لا اتذكر شيء غير غرفتي المليئة بالكثير من الغبار وشاشة التلفاز التي

تعرض نفس الاخبار والخادم الذي يعمل في الدور الاول والثاني والثالث ، الذي ارى وجهه اكثر من وجهي .

والان بعد ٣ دقائق لما ينتظر السائق ؟
لما لا يتحدث او يصرخ ويخبرني لما اقوم بتعطيلة كل هذا الوقت او كل هذة الدقائق . اقسم اني لا اتذكر كيف قابلتك . لما هذا الهدوء الذي عليه .
بعد ١٠ ثوان تنطلق سيارة الاصدقاء بعد يوم مميز بالنسبة لهم حتى الان . ويمضي الرجل وزوجتة المستقبلية كما اخبرتة ، او عاهرتة المستقبلية التي سوف يزورها بعد ان يفتعل مشكلة مع زوجتة الحقيقة ، والتي سوف يتزوجها بعد شهرين بعد ان يمل من هذة الجثة التي بجانبه .
وانا انتظر وانظر الى ساعتي الجميلة التي لا اتذكر متى حصلت عليها ، وامعن النظر املاً في ان ارى المزيد من الاشخاص لكي اقوم بتحليلهم والقضاء عليهم في مخيلتي التي لن تنتج الا النميمة والمرض .
على الجانب الاخر من الحانة هناك مدخن ينظر الي بشكل مريب لم اتعهدة .. ذهبت اليه والسائق اخيراً ظهر صوتة المكتوم الذي تجاهلتة وعبرت الشارع لأسمع صوت سيارة كادت ان تصدمني ولكن الحظ انقذني واكتفيت بسماع صاحب السيارة وهو يوبخني بشكل لطيف عن بقية التوبيخات التي اسمعها .. اخبرت نفسي ياله من رجل مهذب .. اسلوبة يختلف كثيراً عن البقية .. يستحق جائزة على هذة اللغة الفريدة في هذة المدينة الحقيرة ..
اعاود النظر مرة اخرى بعد ان تجاوزني السائق المهذب وانظر بتمعن الى جانب الحانة ولا ارى اي شيء . بهذة البساطة اختفى ؟!
والان اسمع صوت عقلي . - اختفى ؟ هل فعلاً اختفى ام لم يكن موجود في الاساس ايها الواهم الاحمق !
- نعم هو موجود وانا رأيته بعيني ولكن عندما قررت ان اذهب الية اختفى ولا اعلم السبب .
ماذا ؟ هل حقاً تحدثت الى نفسي من ثوان !
تمر الان ٥ دقائق . اشعر ان الاحداث تمر امامي بشكل سريع في دقائق قليلة . عقلي يتحكم بكل شيء عدا تفسير الاشياء الغامضة في عيني .
وضعت يدي في جيبي لأجد مفاتيح شقتي الحالية وعلبة سجائري في الجيب الاخر وبعض النقود وقلم ومذكرة في الجيب الخلفي .
اخرجت المذكرة لأجد فيها بعد الملحوظات عن موعد وحجز وطاولة والكثير من الارقام في بقية المذكرة التي ليس لها اي تفسير وبعض التوقيتات واسماء اشخاص وارقام هواتف .
والان هناك صوت يظهر بوضوح اكثر من بقية الاصوات التي سمعتها في الدقائق الفائتة ، انها مشاجرة ، سوف تنتهي بمقتل احدهم او نقلة على اقرب مشفى لتذهب بعد ذلك الشرطة وتقوم بعمل الكثير من الاجراءت التي لن تنتج الا ان يتم السج بأحدهم في السجن لما يقارب عامين او ثلاثة اعوام على حسب نوع الجريمة التي سوف تكون حديث الصحف في اليوم التالي وتكون بمسابة جائزة لصاحب المقالة التاريخية في قسم الاحداث او الجرائم في الجريدة ويتم تريقتة ويمضي الوقت مع الاصدقاء في الحانة التي امامي مثل ماحدث منذ قليل ليظهر بعد ذلك معدن الاشخاص الحقيقي الذي يختفي خلف الوجوة المصطنعة والضحكات الميتة والنظرات القاتلة .
اعود الى التاكسي ويالها من دقائق جميلة استمتعت بها والسائق مازال ينتظر .

الساعة ٧:٣٩ ليلاً

قبل ان اقوم بأيقاف سيارة الاجرة نظرت الى ساعتي لأجدها ٧:٣٩ .
قمت بالركوب وتحدثت مع السائق الذي صوتة يبدو مميزاً بالنسبة الي واخبرتة بالعنوان الذي سوف ينطلق اليه . وقمت بسؤال نفسي .
لما يبدو عليه الغضب ؟
اهو هكذا ام انه يعمل منذ الصباح ولم ينم وقابل الاشخاص الخطاء . الجميع في هذة المدينة خطاء . نحن نعيش على الارض بخطاء . نحن نقوم بتدمير الكوكب والان نعمل بجد لكي نخرج خارجه . نرسل اشخاصاً كل سنة ليستكشفو الفضاء الشاسع ويرسلوا لنا الصور التي تبهرنا على مواقع التواصل الاجتماعي . انا فعلاً اصدق مايكتب ولكن احاول اخبار عقلي بأن يصدق هو الاخر .
وسط الانوار والحركة المعتادة وشاشات العرض والسينما والافلام الجديدة والقديمة والحشود والتجمعات واصحاب المحلات والبائعين والمتجولين ارى اشياء . ارى ارقام تتحرك بجانبهم مثل ظلهم . اشعر اني اشاهد فيلماً عن حياة كل شخص تراه عيني .
اشارات المرور والانتظار والنظام الذي يجعل البشر بعيدين عن خرق القوانين . والعدالة التي تتمتع بنزاهة الا لبعض الاشخاص اصحاب النفوذ .
اذكر مشهد شاهدتة منذ اسبوعين على اليوتيوب على حاسوبي . فيلم وثائقي يحكي حياة بابلو ايسكوبار ، وكيف كان يتمتع بحب الجميع في كولومبيا قبل ان يتمتع بحب الجميع في الحي ، كيف كان يتمتع بذكاء ويتمتع بالغباء في نفس الوقت ، في نصف الفيديو عندما قام بأخفاء المحكمة ! قام بأخفاء المحكمة ومحاها من الوجود لكي لا يكون هناك محاكمة ويتم السج به في السجن .. وعندما كانت الحكومة الكولومبية وال FBI يقومون بملاحقته قام هو بالتقاط صورة امام البيت الابيض ، ماهذة الجراءة التي كان يتمتع بها لكي يفعل كل ذلك .. تبحثون عنه في اخر العالم ليكون هو امامكم .
التاريخ يسجل الكثير من الاشياء الغامضة والاكثررعباً على مدار السنين ويحفظها لكي يدرسها للأجيال القادمة ليكونو على مستوى ادراك وعلم بما جرى في الماضي ، وليتعلموا من اخطاء المجرمين والسياسيين والفنانين ويقوموا برسم اهدافهم التي سوف تحققها الدولة بعض قرن من الان .
انظر الى ساعتي لأجد انه قد مر على تحرك سيارة الاجرة ١٠ دقائق ، انا الان انظر الى تجمع كبير لأشخاص من اجل مباراة كرة قدم على مأظن ، من الصعب رؤية اسماء الفريقين او رؤية اعلام في الشارع بين المشاهدين لأن السائق من الواضح انه جن جنونة وقام بكسر اشارة المرور ولم يلتف الى جانبي الطريق ليرى اذا كانت هناك اي سيارة قادمة ، ليس مهم ، من الواضح انه مجنون ويريد الموت بأي شكل ، حتى اذا كان يحمل معه زبائن ، من الواضح انه وحيد او تركتة زوجتة وتمكنت من اخذ حضانة الاطفال وطردتة خارج الشقة والان هو يمضي الايام في سيارة الاجرة يأكل وينام ويتبول ويعاتب القدر على اليوم الذي قابل فيه زوجتة ولكن كل هذة الاحداث من الممكن ان تتغير في الغد او بعد منتصف الليل ، هو لا يعلم اي شيء عن القدر الذي يلعنة حالياً .

- حقاً ؟
- ماذا ؟
- هل انت الان تقوم بتحليل شخصية السائق الذي لا تستطيع رؤية وجهه ؟
هل تظن انك بارع في تفسير الاشخاص ؟ اتعلم انك تحلل شخصية السائق لأنه قام فقط بكسر اشارة ومنعك من رؤية المشجعين والنظر في عيونهم لأنه يريد ان يصل بك في الوقت المحدد والذي هو ايضاً ملزم به . الا تذكر انك اخبرتة ان يصل بك قبل ان يفوتك موعد مهم في الفندق وانك تنتظر شخصاً ما ! .. لا تذكر ها ؟

- صوتك يزعجني اكثر من صوتي .

طلبت من السائق ان يتوقف عند صيدلية لكي اشتري حبتين للصداع .
بعد ٣ دقائق هناك صيدلية توقف السائق وقمت بالذهاب الى البائع او الدكتور او اياً كان .

- لدي صداع في الجانب الايمن واريد حبتين من (IPRAMAX)
- تفضل .

بعد ان قمت بأخذ الحبتين قمت بالذهاب الى المتجر المجاور للصيدلية لشراء زجاجة ماء .

الساعة الان ٧:٥٦ دقيقة واشعر بأرتياح وعقلي في حالة هدوء تام .
من النافذة مازلت اشعر بالهواء وهو يصطدم بوجهي وصوت الاشخاص يمر بسرعة ولا استطيع سماع جمل كاملة ، فقط مجرد بضع كلمات من الممكن ان اقوم بتحويلها الى جمل تتماشي مع رغباتي القاتلة .

" اخبرتني ان انتظ.... "
" اخبرتني ان انتظرك منذ ١٥ دقيقة والان مرت نصف ساعة ولم تأتي "

هذه اخر بضع كلمات سمعتها اذني وانا قمت بتحوليها لجملة ، او من الممكن ان تكون

" اخبرتني ان انتظرك لكي نمضي معاً ولكن من الواضح انك تخدعني ولم تحبني يوماً "

نعم هذة الجملة افضل من الاولى ، لأن الناس تنتظر وتنتظر وتنتظر ثم تمضي بدون عودة او محاولة تذكر الماضي او حتى محاولة العودة الية فكرياً ، بعض الاشخاص يتمنون فقط ان يقوموا بمسح بعض الذكريات التي لا يستطيعون التحكم فيها ، هذة الذكريات تأتي متى تشاء بدون موعد مسبق ، هيا فقط تأتي لتجعل العقل يجن ويتحدث الى نفسة ، في حين ان الوسيلة الافضل هيا الفرار ، الفرار الى الحانات للنسيان مع الكأس الثالثة اذ لم تنفع الاولى والثانية ، واذا لم تنفع الثالثة يكون هناك حل وهو شرب الكأس السادسة في المنزل والانهيار على السرير ، ومن وجه نظري هناك دائماً حل اخر وهو الانتحار ، القفز من مبنى يكون عدد طوابقة ١١٠

، مع ترك رسالة قصيرة لا تتعدي ال٥٠٠ حرف لمراعاة شعور الاصدقاء والاقارب الذين سوف يشعرون بحزن عميق يدوم ١٢ يوماً من ثم يمضي كل منهم الى حياتة البائسة المزيفة التي يمثلون فيها انهم اشخاصً مهمون ولهم دور عميق في الحياة وهدف كبير واحلام طويلة الامد لا تنتهي .

نظرة خاطفة من النافذة لأجد على الجدار الارقام

٧ ٣

٧ ٤

١ ٤

١ ٣

قمت بجمع الصف الاول والصف الثاني والثالث والرابع لأجد المجموع ٣٠ ، مالفائدة اذاً من تحديقي باالارقام ؟ ، انها لا تعطيني الرقم الذي ابحث عنه ولأول مرة ، لكن هناك دائماً تفسير لجعل هذة الارقام تعطيني مأريدة ..

سوف اقوم بجمع الارقام كل صف على حده ليظهر لي العدد صاحب الرقمين ،

اول صف ١٠ ، الثاني ، ١١ الثالث ، ٥ ، الرابع ٤ ، !؟ لم يتكون حتى جزء من العدد .

- ماذا تفعل ايها الاحمق ؟

العدد الذي تبحث عنه موجود اذا قمت بجمع اول صفين ليكون الناتج ٢١ ونقوم بجمع ال٢١ ليظهر الرقم الاول وهو ٣ ، من ثم نعيد جمع الصفين الاخيرين ليكون الناتج ٩ وهو العدد الثاني ، ابتهج ايها المغفل لقد حصلت على الرقم الخاص بك في اقل من ٢٠ ثانية .

في الثانية ال٢٥ قمت بأخذ حبة اخرى من الدواء .

من الواضح انني سوف اعتاد على هذة الحبوب لفترة من الوقت اكثر مما كنت اتخيل . انها تنظم حياتي ، ولكن المشكلة انها تأتي بدون موعد مسبق ، هيا فقط تدق باب رأسي وانا استجيب .

الساعة الان ٨:٠٤ ليلاً

تحدث السائق اخيراً بعد صمت دام وقت ، وهدوء مازال مستمر ليخبرني بأنني وصلت الى وجهتي والان حان موعد الدفع ، لم اهتم لصوتة وانا الان انظر الي عدد من الطوابق وقررت النزول في دهشة واعطيتة كل ماكان في جيبي ،

ومضى ولم استطع ان اتعرف على وجهه ، لا اتذكرة ومن الواضح انني لن اتذكرة ولكنه انطلق مسرعاً دون ان اودعة .

- تودعه ؟

اتعتقد حقاً انه كان ينتظر منك ان تودعة ! بعد ماقلته عنه وبعد تحليلك وتفسيرك للرجل مازلت تعتقد انك تعرفه او حتى انه ينتظر منك ان تقترب لترى وجهه ؟

اتصدقني اذا اخبرتك انك لم تتحدث الى نفسك في صمت وانت تحلل شخصيتة ، بل كان صوتك

عالياً وقال لك لا تتحدث معي هكذا والا قمت بأنزالك هنا ولكنك لم تسمعه صحيح ؟
نسيت انك كنت تتحدث الي وقتها .

الساعة ٧:٣٠ صباحاً

في غرفتي ممدد على السرير انظر الى شاشة التلفاز والنشرة الاخبارية المعتادة من نفس المذيعين ونفس الثرثرة التي تخرج من افواههم وهم يخبرون المشاهدين بأن هناك من قتل وهناك من سرق وهناك من فاز وهناك من ترشح وان الحرب مازالت مستمرة ، وكالمعتاد لم احتمل صوتهم فقمت بأغلاق التلفاز الذي له فائدة واحدة وهي مساعدتي على النوم بعد منتصف الليل عندما يتم عرض فيلم عن قصة لا احبها لممثلين لا احبهم ومخرجين وغيرهم من من صرفو مجهود وعناء سنين او شهور لأخراج عمل يمر على النقاد ليكون في الصدارة ببعض المال الجانبي وبعض الهدايا الباهظة الثمن القادرة على اغراء اي شخص اياً كان مركزة الاجتماعي والثقافي والمادي ، بجانبي شاشة حاسوبي مازالت مضاءة على فيلم Cake الذي صدر في ٢٠١٤ للممثلة جينيفر انيستون ، والذي لم اكملة لعدم اعجابي بالممثلة التي جعلتني اشعر بالملل في اول نصف ساعة بسبب اداءها او ملامح وجهها ، لا اعلم بصدق السبب الحقيقي وراء عدم اعجابي ببعض الممثلين المشهورين اصحاب الافلام اللامعه عند النقاد الذي يتقاضون المال من تحت المنضدة ، انا فقط رأيت اراء بعض اصحاب وجهات النظر العميقة يتحدثون على الفيس بوك بأن الفيلم يستحق المشاهدة فقمت بمحاولة مشاهدتة رغم كرهي للمثلة ولكن بدون فائدة ، اذاً جينيفر في القائمة السوداء الخاصة بي من الان .
على يميني علبة السجائر والقداحة والمذكرة التي ليس لها فائدة ، قمت بأشعال سيجارة ومع النفس الثاني رأيت بعض الاوراق على الارض ومسدس لم اتذكرة للحظة ولكن مع السحبة الثالثة تذكرتة ، مسدس بيريتا عيار ٩ ملم ، لا اتذكر متى اتى او متى تم استعماله ولكن اتذكر فقط نوعة وشكلة اللامع الجميل ، قمت من على السرير في رهبة وعيني تحدق على دم على قميصي الابيض تاركاً السيجارة تقع على الارض وهيا تحاول اشعال السجادة التي أبت ان تشتعل في حالة من الهلع لم تكن لدي طوال الشهرين الذين اتذكرهم ، قمت بأطفاء السيجارة قبل ان تفتعل حريق يؤدي الى حرق غرفتي وقتلي وحرق اوراقي وحرق جينيفر ومن ثم حرق الطابق الذي اقطن به وصولاً الى حرق كامل غرف الفندق في مدة لا تتجاوز النصف ساعة قبل ان تصل الشرطة وعربات الاطفاء .
بعد ان قمت بأطفاء السيجارة قررت ان اهدء واعيد التفكير مرة اخرى وأبعد عن عقلي جميع الاحداث التي يرتبها ببراعه وقت مايريد ان يكتب سيناريو عن كارثة ما تودي بحياتي .

السؤال الاول .. لما قميصي مليء بالدماء ؟
- الا تتذكر ؟
- مع اسفي الشديد لا اتذكر
- في الليلة السابقة قبل ان تقوم بالعودة الى الغرفة مررت بحانة وقمت بالجلوس على طاولة بوكر لتخسر المال ومن ثم تمضي الى الخارج في حالة من الغضب ، لم تحتمل ان تكمل خسارة اخرى .. في جانب الحانة كان هناك رجل يمشي في حالة قريبة لحالتك ولكن لم يكن يحمل معه اداة للقتل مثل التي تحملها والتي هيا في الارض الان ومن ث....

- انتظر انتظر انت تخبرني انني قتلت شخصاً ؟ ليس منطقياً ماتقولة ! انا حتى لا اذكر اي شيء من البارحة !

اتقول انني من فعلت هذا وأتيت الى هنا لأكمل نومي ؟
- نعم وماذا في ذلك ؟
انت لا تتذكر اي شيء عدا شهرين فقط .. شهرين فقط من حياتك ! اتعرف حتى من استأجر لك هذة الغرفة ؟
اتعرف حتى من اين تأتي بكل هذا المال ؟
من اعطاك الحاسوب الذي لم تبح...
- من المؤكد ان الحاسوب يحتوي على اشياء تخصني .. اشياء قديمة تثبت كل شيء وسوف تجعلني اتذكر ،
- لكن انت ل....

قبل ان يكمل باقي الكلمة قررت ان ابتلع حبة اخرى لوقف المعاناة الغير مفهومة ، حملت المسدس من الارض وبمجرد لمسي للمسدس قمت بتذكر كل شيء عن ليلة البارحة ، عندما خرجت من الباب الخلفي للحانة وتمشيت قليلاً قابلت رجل في حالة سكر اصطدم بي فتشاجرت معه وانتهى المطاف بي بأن قمت بقتلة وأكملت الى ان اخذت سيارة اجرة اقلتني الى هنا ، عندما كنت اصعد على السلالام وقبل ان ادخل الى غرفتي قابلت الموظف الذي من المفترض ان اقابلة كل يوم ولكن هذة المرة رمقني بنظرة خوف لم اتعهدها ، على الاقل مازال وجهه واضحاً بالنسبة لي .

استطيع تذكر الاشياء التي لا اتذكرها بمجرد لمسها ، ليست كل الاشياء بالطبع ولكن الان امامي حل لأرى باقي الذكريات المحذوفة ، بعد سريان مفعول الحبة التي جلعتني هادء ، متقبل للموقف وللأفعال الخارجة عن ارادتي قررت ان ابحث في ملفات حاسوبي لأجد مايفيد ، ولكن عندما قررت البحث ودخول باقي غرف الحاسوب ظهر لي انني قمت بعمل هذا البحث منذ فترة ووصلت الى طريق مسدودة ، لما اشعر ان الاحداث تتكرر معي مراراً ومراراً ومراراً وكأنني اعيد نفس القصة والحركة والصوت مرة اخرى ، نفس الكلمات ونفس الاشياء ، عندما تذكرت البحث عن ملفات خاصة بماضيي على الحاسوب الذي لا اتذكر متى قمت بشرائة ، تذكرت انه يوجد ملف بصيغة WinRAR حجمة ٤جيجا بايت يحتوي على كلمة سر لم استطع ان اقوم بفكها ، نعم هذا ماحدث منذ فترة انني لم استطع فتح الملفات فقمت بترك الحاسوب ،
بعد محاولات يائسة قررت ان امضي الى الحمام لأجعل الماء يتدفق على رأسي واشعر بصفاء الذهن لأكمل يومي المعاد .
عندما خرجت من الحمام نظرت الى ساعة هاتفي لأجدها ٧:٥٧ دقيقة ،
وقبل ان التفت رن الهاتف ،
يخبرني بأن هناك مقابلة سوف تشرح مايجري لي ، في الساعة ال٦ في الدور الثالث على الطاولة الثالثة وان التزم بالموعد .
اغلقت المكالمة لأعيد النظر قبل ان يغلق الهاتف لأجد الساعة الان الثامنة صباحاً

تبقى على موعد المقابلة الغامضة من الصوت الغامض ١٠ ساعات فقط ، اشعر بمزحة قادمة في الطريق لا اعرف صاحبها ولكني لن اخسر شيء .

كوب من القهوة

١٠ ساعات متبقية هو وقت كثير لم حسبتة بأنه قليل ؟ ، ليس امامي شيء افعلة حالياً عدا تصفح مواقع الانترنت ورؤية الاخبار وصور المشاهير والفنانين ونجوم كرة القدم الذين يعيشون حياة مليئة بالرياضة والتفائل ، هه حياة مملة جداً ، حياة الروتين والنظام تعتبر بالنسبة لي حياة في قمة الملل ولا اعتقد انني سوف احبها في يوم . حسناً الان حان وقت القهوة ، رائحة القهوة ومفعولها لا يقدر بثمن ولا يمكن وصفة ، او يمكن وصفة ! له العديد من المصطلحات ، مهدئ ، يجعلك في حالة من الهدوء والاستسلام والتركيز والصمت ، هذا بالطبع مالم تكن في هذة الحالة قبل تناولك لها ،

- هل ستترك القميص كما هو ؟

- كيف يعقل ان اتحدث مع نفسي بصوت عال ! .

بعد المناقشة المعتادة قررت ان ادعه يفوز هذة المرة لأنه على حق ، قررت تنظيف القميص من الطلاء الاحمر الذي يعتلية ، ثم بعد ذلك قررت اخفاء المسدس وابعاده عن يده او يدي اياً كان ، لم يعد هناك فرق ، فالشخص واحد والعقل اثنين .

الساعة الان ٩ صباحاً وتبقى ٩ ساعات فقط ، واشعر بملل من المفترض الا اشعر به في مثل هذة الحالة بعد ان اقتربت اخيراً من خيط يدلني على شيء من اللاشيء الذي يدور برأسي ، ولكن الانتظار هو وسيلتي الوحيدة ، ليس امامي خيار اخر غير الانتظار .

قمت بعمل كوب من القهوة بعد ان رتبت اخطائي التي ارتكتبها ومازلت اتصفح الانترنت بعد رفضي للتلفاز بتفاهته بالكامل .

خبر على الانترنت عن مقتل شخص بالأمس بالقرب من حانة وسنة ٢٩ سنة .

يقول الخبر انه أُطلق عليه رصاصتين واحدة في القلب والثانية اخترقت الصدر ، من مسدس ٩ ملم بعد مواجهة عنيفة مع الجاني ، فرار الجاني بدون اي بصمات في مسرح الجريمة والشرطة مازالت تحاول البحث عنه .

لا اشعر بالذنب مع اقتناعي الكامل بأني قاتلة ! ، مالسبب بعدم شعوري بالذنب على حياتة التي انهيتها بسبب حالة في عقلي ! ، أليس المفترض بي ان اكون خائفاً الان من الشرطة التي من الممكن ان تدق بابي في اي لحظة ! .

من الواضح انني لست موجود ، حتى عندما قتلت شخص لم يعرفني احد ، انا نكرة وسط الجموع ، انا خفي بالجميع او بدونهم انا لا شيء .

مفعول الكافيين يبداء بعد الرشفة ال٧ او ٩ لا اذكر جيداً ، واذا كنت اذكر كم رشفة اخذت من الكوب فأنا مريض بمرض لا علاج له في الحاضر ولا المستقبل .

هل اقوم بالأبلاغ عني ؟

- كيف تقوم بالابلاغ عنك ؟ من المحتمل انك تقصد الابلاغ عني انا وليس انت !

كيف ستقنع الجميع انك مريض ان كان الصوت الخارج منك واحد وليس اثنان ؟ من المستحسن ان تتقمص دور " edward norton " في فيلم " primal fear " لكي يكون لديك سبب مقنع يجعلهم على الاقل يعتقدو انك مجنون ،
لكن الاهم من هذا ، هل تستطيع التمثيل ؟ .

بعد متابعة الخبر ومعرفة الجديد عندما عرضو صورة للرجل في موقع الجريمة تذكرت شيئاً الان .
عندما قمت بضرب الرجل كان يرتدي جاكيت اسود .
لكن الان انا لا اراه في الصور !

نظرت خلفي وانا اعرف عما ابحث ولكن حاولت تكذيب عقلي بأني اخذت جاكيت الرجل الذي قتلتة معي الى هنا وان الخادم الاخرس الذي يعمل في الفندق رأني وانا اصعد به وانه سوف يقوم باالابلاغ عني رغم انه اخرس ولم اسمعه يوما يتحدث في خلال الشهرين ، ولكن تذكرت شيئاً اخر اهم ، وهو انني اخذت الجاكيت وكان معي في سيارة الاجرة ولكن قمت برمية في صندوق القمامة القريب من شقتي ، حسناً على الاقل هو بعيد الان عن رجال الشرطة ، وهو الذي يحمل بصماتي وايضاً لم يوجد كاميرات مراقبة خلف الحانة ولم يكن هناك اي احد ليشهد على الجريمة او يصف شكلي ولم يتعرف علي احد في الحانة لأنني جديد عليهم .
الغريب انني حريص بشكل مبالغ فيه قليلا ، كيف تعلمت كل هذا الحرص والتخطيط والهدوء ، اشعر انني مررت بنفس هذة الظروف وهو الشيء المعتاد او هو الشعور المعتاد .

نظرة على الجدار الذي بجانبي لأجد بعض الارقام على الحائط مع بعض الاسهم وكأنها ملاحظات مشفرة او واضحة بشكل بسيط وانا اريد تشفيرها ، " ٣١ ١ ١٩ ٢٠ " ارى سبعة ارقام ثلاثة منهم اشبه بعددين منفصلين ورقم منفصل وهو ١ ، الغريب ايضاً ان الرقم ٣١ يحمل تحتة خط ما اشبة بملاحظة ، وكذلك الرقم ١٩ والرقم ٢٠ ، لا فائدة اذاً من محاولة فهم هذا التجمع العددي المشفر .
على الارض بجانب بعض الاوراق يوجد خريطة ، قمت بأمساك الخريطة ومحاولة تصفحها لأجد بعض الدوائر بخط اسود على ثلاثة اماكن لا اتذكرها ولا اتذكر انني مررت بها في يوم .
قررت زيارة مكان من الثلاثة وتفقدة ومعرفة لما هو معلم عليه في الخريطة .
قمت بأخذ علبة سجائري والمذكرة وارتديت قميص اخر ومررت خارج الغرفة ، عند نزولي من الطابق الثالث للطابق الاول عبر السلالام لم اجد العامل الاخرس واشعر انها اول مرة لا اقابلة خلال الشهرين او يزعجني بنظراتة ، ولكن رأيت موظف الاستقبال والقيت عليه التحية قبل خروجي ولم يرد .

الساعة الان العاشرة صباحاً
السماء صافية والضوضاء مازالت تعمل والمدينة مازالت تتحرك بسرعة كما هي ، قمت بأيقاف تاكسي واعطيتة العنوان وانطلق بي مسرعاً ،

الساعة ١٠:١٦ صباحاً

قمت بالنزول من التاكسي لأجد الخريطة ارسلتني الى مبنى لم اتوقع اني مررت به فعلا ، وفي تحديقي به ومحاولة التذكر رأيت شخصاً ينظر الي لبضع ثوان من ثم اقترب ، والان هو يقوم بالقدوم الي مسرعاً ،
قمت بالركض وهو يركض خلفي وبعد دقائق انتهت المطاردة بفوزي على مأظن .

الساعة ٧:٥٨ ليلاً

بعد حسبة الارقام ومعالجتها ، وبعد اخذ حبتين حتى الان منذ توقفي عند الصيدلية اشعر انني لا اريد المضي الي الوجهة الغير مفهومة ، فمنذ بضع ساعات وعند عودتي الى الفندق وانا اتذكر الرجل الذي نظر الي وقام بالمجيء الي مسرعاً دون ان اقوم بفعل اي شيء له وانا قمت بالركض خوفاً منه واخذت اول طريق يؤدي الي غرفتي بأول سيارة اجرة قابلتها ، وعند وصولي رأيت بعض سيارات الشرطة وسيارة اسعاف تملء المكان وهناك جثة يقومون بنقلها ، وعند اقترابي رأيت على عربة الاسعاف الخادم الاخرس وهو مليء بالدماء ، تحدث احد افراد الشرطة الي واخبرتة انني اسكن في الدور الثالث ولم اعرف اي شيء عن الخادم ولم اتحدث معه ، اخبرني ان امضي الى شقتي .
جثة اخرى اراها في اقل من ٢٤ ساعة لكني لا اتذكر انني الفاعل ، كيف افعل هذا وانا كنت خارج الغرفة في وقت الجريمة .
صعدت الى الغرفة وقررت عمل كوب اخر من القهوة مع وضع ٤ قطع من السكر ، جلست احاول التذكر ومعاودة ارجاع اي شيء ، لكن بدون فائدة ،
قررت فتح التلفاز لكي احاول النوم قبل موعد المقابلة ولكن بدون فائدة ، نشرة الاخبار تعرض صور للحادثة وهناك صورة لي وانا اتحدث مع الظابط التي لم تمر على محادثتي له الا بضع دقائق ، اكره قنوات التلفاز والمذيعين والصحفيين الذين ينتظرون اي كارثة ليركضو اليها أملين في تحقيق صحفي ينقل حياتهم على حساب الاخرين ،
يقول المذيع ان هناك رجل بالغ من العمر ٤٣ عاماً قتل في احد الفنادق اليوم وان التحقيق الجنائي يقول انه قتل منذ مايقارب ٨ ساعات ، اي قتل البارحة بعد منتصف الليل ، وان الجريمة تمت بوحشية ، وانه طعن ٥ طعنات ٣ في الصدر وواحدة في البطن وواحدة في العنق وان البحث جاري عن المجرم حالياً ، في حين انه تم قتل شخص البارحة خلف حان.....

- لا يملون من عرض الاخبار مراراً وتكراراً أليس كذلك ايها الواهم ؟
كوب من الماء لأتخلص منك ومن صوتك ومن الجميع ، دخلت الى المطبخ وفتحت الثلاجة وشربت كأس من الماء وقبل ان انهي الكأس رأيت سكيناً مليئة بالدماء ، تجمدت اعصابي للحظة ، فقط لحظة لمحاولة استيعاب ان الفندق هنا يسكن فيه قاتل يمضي بصمت بدون اي مشاعر ، قلب متعطش للدماء .

مسكت السكين وقبل انا اقوم بغسلها تذكرت انني الفاعل ، انا من قتلت الاخرس بعد ان رأني ونظر لي ، لم تكن نظرتة اعجبتني في الليلة السابقة فادخلت الغرفة واحضرت سكيناً ومشيت وراءة الى الطابق الثاني وقمت بطعنه ومن ثم عدت الي غرفتي لأستكمال الجلوس بقميصي الملطخ ،
اذاً لم تكن الدماء التي على قميصي دماء الشاب الذي قتلتة بجانب الحانة بل كانت دماء الخادم الاخرس بعد ان قمت بطعنه ٥ طعنات ،
حالة من الصمت لا استطيع التحدث او النطق بأي شيء ، فقط اتعجب رغم هدوئي .
هذة الاحداث تعيد شيء لا استطيع الوصول اليه في عقلي .
والان الساعة ٨:٠٤ ليلاً وتوقفت سيارة الاجرة وسمعت صوت السائق وهو يخبرني ..

الساعة ١:٠٠ صباحاً

مضت على المكالمة خمس ساعات وبضع ساعات فقط منذ عودتي من الخارج ومشاهدة نشرة الاخبار ومازالت الشرطة في الخارج تحاول الوصول الى شيء يدلهم على قاتل الخادم الاخرس .
الان تبقى ٥ ساعات على موعد المقابلة ، وضعت عيني على التلفاز مرة اخرى لأجد الرقم ٣٠٩ يحدق الي ، دون اي عملية حسابية اخرى قمت بمعرفة السر واكملت الى المطبخ لعمل الكوب الثالث من مشروبي المفضل الذي يجعلني متيقظاً لأي شيء غير عادي ،
اشعر ببعض الدوار وبعض الافكار عن حياتي ومستقبلي المخفي خلف الاوراق والارقام ولكن احاول عدم الاهتمام او الالتفاف ، ارى شخصاً يشبهني يحدق الي من خلف مرآة الحائط ولكن لا يتحدث ، فقط ينظر لي وانا انظر له ، يفعل نفس حركاتي ونفس تعابير وجهي ويسأل سؤال واحد وهو ،
هل حقاً قمت بقتل الاثنين ام فعلها شخصاً اخر ، ولم لم يتم القبض عليك حتى الان ، هل لعدم وجود ادلة كافية ؟
ام لأنك مخفي ولا يراك احد .. كيف اكون مخفي وقد تحدثت معي الشرطة منذ قليل وقد ظهرت على الاخبار وانا امر امام الفندق ؟
- هل حقاً مررت امام الفندق ايها الواهم ؟
- نعم مررت ورأيت نفسي في التلفاز ، ليس شكلي ولكن رأيت القميص الذي كنت ارتدية اليوم وانا عائد من المكان الذي كنت ازورة ،
- راجع الانترنت وراجع التقرير الاخباري وأرني نفسك مرة اخرى ، هيا افعل ذلك ؟
- اخرس انتا لا ترى مكاني ، انت لا تعرف اي شيء عني .
قمت الى حاسوبي وألقيت نظرة على الموقع الاخباري بعد عناء البحث عن اسم القناة على شبكة الانترنت ، دخلت على قناة اليويتوب الخاصة بالقناة وبحثت عن اي اخبار ، ولكن لا يوجد اي شيء ، كيف يعقل هذا ، نظرت الى التلفاز اترقب ولكن بدون اي خبر ، لا يوجد اثر للرجل على التلفاز ،
نظرت من نافذة غرفتي لأجد الطريق امام الفندق فارغ ولا وجود لأي شي ولا عربة شرطة واحدة ، انا احلم مجدداً !!

ذهبت الى المطبخ لأبحث عن السكين في الادراج ولم اجدها ، لكن عندما نظرت بجانب الادراج رأيتها ، ماتزال كما هيا ملطخة بالدماء رغم انني قمت بتنظيفها منذ قليل .
السؤال هنا ؟
كيف تكون السكين ماتزال ملطخة بالدماء ونشرة الاخبار والصوت يقولون انه لم يتم اكتشاف اي شيء ولا اثر لأي شيء ؟
على اي اساس قمت ببناء هذة الاحداث .
بعد تفكير دام ثوان تذكرت القميص الذي قمت بتنظيفة ، دخلت الحمام لأجد القميص مايزال ملطخ بالدماء ،
لم يعد امامي الا حل واحد ، فتحت باب الغرفة وذهبت باتجاه الممر ولم اجد احد ، قمت بالنزول الى الطابق الثاني ولم اجد اي اثر الا لبعض الدماء على الارض وتتجه الى سلم الفندق الثاني المخصص لحالات الحرائق ...

فتحت الباب والقيت نظرة والدماء ماتزال لها اثر يمشي على ادراج السلم ، تبعت الاثر الى ان وجدت جثة الرجل في منتصف الطريق ، انا فعلا قتلتة ولكن لم يتم اكتشاف الجريمة حتى الان .
كل ماكان يدور في عقلي هو مجرد تحليلات ليس لها اي دليل واقعي ، مجرد احداث مبنية على امل ان تتحقق ، او مبنية لكي يتم حماية نفسي في المستقبل من اي شبهات تتوجة الي .

تركت الرجل في مكانة وقمت بالصعود مسرعاً وفي السلم بين الطابق الثاني والثالث اصطدمت بشخص لم احدد ملامحة وعدت الي غرفتي في صمت وجلست على السرير في انتظار القادم .

الساعة ٢:٣٠ صباحاً

بعد مرور ساعة ونصف على اكتشافي انني كنت اتوهم بمقابلتي للشرطة وان الرجل الذي يقطن حالياً في سلم الفندق الثاني مايزال في مكانة ، اشعر ان اليوم لا يمضي .
بضع دقائق وسمعت صراخ خارج الغرفة ، حدقت من عين الباب السحرية لأجد أناسً تركض الى الطابق الاسفل ، حقاً . هل تم اكتشاف الجريمة الان وتبقى على المقابلة مايقارب الثلاث ساعات ، من المفترض ان اخرج الان خارج الفندق لأتمكن من تجنب الشرطة والتحقيق الذي سوف يبداء في غضون بضع دقائق من فور وصولهم ، كما توقعت ولكن الان سوف يدقون باب كل نزيل هنا ويطرحون مجموعة كبيرة من الاسئلة التي لن تفيدهم لأن القاتل سوف يغادر قبل وصول الشرطة ،
لكن لا لن اتحرك من مكاني الا في الخامسة والنصف ، سوف انتظرهم عندما يأتون لكي اواجههم وابعد عن نفسي الشبهات .

الساعة ٢:٤٣ صباحاً
تدق الشرطة الباب ، قمت بفتح الباب ليتم سؤالي السؤال المتوقع والذي كنت انتظرة ،

- سيدي هناك جريمة قتل لخادم يعمل هنا تمت منذ مايقارب ١٢ ساعة ، اريد منك ان تخبرني اين كنت البارحة ، وهل خرجت اليوم ؟
- هل تقول جريمة قتل !
واي خادم هو الذي قتل ؟ وكيف قتل ؟ ولماذا ؟
- سيدي احتاج منك فقط ان تجيب على الاسئلة التي سوف اطرحها عليك .
- حسناً تفضل !
- الخادم الذي قتل هو رجل بالغ من العمر ٤٥ سنة شك...
- ٤٣ سنة ياحضرة الضابط وليس ٤٥
- ماذا ؟

-ايها الاحمق ، لم يكن عمرة ٤٣ سنة ، انت فقط تخيلتة ٤٣ سنة ، اجب على الاسئلة في هدوء قبل ان توجه الى نفسك الشبهات .

- اعتذر حضرة الضابط ، كنت اعتقد انه في ٤٣ .
- كيف تعرف انه في الثالثة والاربعين ، اكنت تعرفه ؟
- نعم كنت اعرفه ، كان يخبرني بأن وظيفتة لا تكفية وان المال الذي يتقاضية منها مجرد سنتات وليس مال للعيش .
- لكن موظف الاستقبال اخبرني انه لا يتحدث الى احد ؟ لما يتحدث اليك ؟

" يألهي اهو اخرس فعلاً ، ظننتة يتحدث وانني من تخيلت انه لا يتحدث "

-اخبرني ان لديه ابنه توفت قبل عامين وانه ليس لدية اي شيء يعيش لأجلة بعد وفاة ابنتة التي كانت تبلغ من العمر على مأذكر ١٨ سنة .

- حسناً اخبرتني انك كنت تزور صديق لك في المشفى البارحة وعدت في وقت متأخر ، اوجدتة قبل ان تدخل الى غرفتك ؟
- نعم وجدتة وهو يقوم بتنظيف ارضية الطابق الثاني ، مررت بجانبة وقمت بألقاء التحية عليه ولم اقابلة ولم اخرج منذ البارحة .
- حسناً ، موظف الاستقبال اخبرني انك تقطن هنا منذ شهرين ، اي انك لست من الملاك الاصليين للمكان ، وكل من يأتي الى هنا لا تطول مدة اقامتة عن اسبوع او اثنين ، لما طالت مدة اقامتك هنا ؟
- حالياً انا في حالة طلاق مع زوجتي وهي تريد حضانة الاطفال ولا تريد مني ان اكون في بيتي ، لذلك كان علي اللجوء الى فندق لكي ابيت فيه الى ان اشتري شقة او تحل مشاكلي .
- حسناً . شكرا لك على وقتك واذا تذكرت اي شيء يمكنك التوجه الي ، هذا الكارت الخاص بي .

دون انا اقول اي شيء اخذت الكارت وانتظرت بضع ثوان حتى قام بالذهاب وقمت بأغلاق الباب وذهبت الي الطاولة واخذت حبة للصداع ،

- اخطأت ايها الواهم عندما اخبرتة بسن الرجل ، ابتسم انت الان تحت الشبهات ، او تحت المراقبة ، وغداً من الممكن ان تكون امام المحكمة .
- لا اتوقع ان اكون تحت الشبهات لأجل تحدثي مع رجل ومعرفة سن...

يدق الباب مرة اخرى .

- اسف على الازعاج ، ولكن هناك سؤال اخر ، كيف قابلتة في ارضية الطابق الثاني وانت تسكن في الطابق الثالث ؟ الا تستعمل المصعد ؟

-لا سيدي ، لا استعمل المصعد لأن لدي فوبيا من الاماكن الضيقة .
- حسناً اعتذر مرة اخرى .

ماذا يعتقد انه اذكى مني ؟ لم يعود ليسئل سؤال كهذا ؟ الا يعرف انه من الممكن ان اقوم باختراع اي اجابة !
او انه فعلاً وضعني تحت المراقبة .

الساعة ٥:٢٢ صباحاً

تبقى ٣٨ دقيقة فقط على المقابلة ، قمت بارتداء القميص الاخر وتركت القميص الملطخ بالدماء كما هو على الرغم من انه المفضل بالنسبة لي ، اخذت علبة سجائري وجمعت جميع اغراضي الضرورية والتي سوف احتاجها ، وبعد مرور ٨ دقائق كنت خارج الفندق بعد ان مررت بخطوط تمنع اقتراب الاشخاص من مسرح الجريمة او حتى التفكير بالنزول الية ، وبعد ان رمقني موظف الاستقبال بنظرة حادة لم افهم معناها ، لا لا لااعتقد اني سوف اقتلة هو الاخر ، ليس اليوم على مأظن .
نظرت الى الساعة والان تبقى نصف ساعة فقط ، قبل ان اقوم بأيقاف سيارة اجرة ، لاحظت وجود واحدة بجانب الفندق ، ذهبت الى السيارة وقمت بالركوب فيها واخبرت السائق العنوان ، لم يلتفت لي واكتفى فقط بتشغيل سيارتة والانطلاق ،
هناك شيء لا افهمه ، لا ينظر لي ، نظارة سوداء تخفي ملامحة ، لا اعتقد انه هارب من شيء

ما ، هه هل يوجد سائق اجرة يقوم بارتكاب جريمة من ثم الجلوس في سيارتة واستقبال الزبائن ، يستمع الى connie Conway واغنية black beauty ، في يدة اليمنى ثلاثة خواتم كبيرة الحجم ، امامه علبة سجائر وقداحة ، اعتقد من نظرتي انه في ٣٨ ووزنة مايقارب ال٨٥ او ٩٠ ، من الصعب معرفة طولة لأنة لم ينزل من السيارة .
وانا جالس في المقعد الخلفي لسيارة الاجرة ظللت اشاهد الناس كالمعتاد ، عائلة مكونة من ٤ افراد ، عائلة ؟ ، انا لا اذكر اي شيء عن عائلتي ، بعض الصور الغير واضحة ، لون واحد يملئ الشارع ويغطي الناس بالكامل ،
جدار يحمل بضعة ارقام يضاء بعضها والبعض الاخر مايزال داكن اللون لا تقترب منه الشمس ، بعض الحمقى يتسكعون بسياراتهم وسط المدينة ، اقصد يتسكعون بأموال ابائهم ويهدرونها على اصدقائهم او مايطلقون عليهم اصدقائهم ، وبعض العمال ، بعد انتهاء يوم اخر من العمل وهم عائدون الي بيوتهم وعائلاتهم ، متاجر الكتب فارغة والمكتبات خالية والحانات مليئة والمنعزلين في بيوتهم خلف ستائر غرفهم يشعرون بأنهم منبوذون عن العالم وغيرهم يكتبون رسائل وداع وغيرهم يعاتبون انفسهم ١٠٠ مرة في اليوم لأجل لاشيء ، وانا الان في سيارة اراهم من خلف شاشات الحاسوب ، ومن خلف الستائر .
اتعرف ان مدمني مواقع التواصل الاجتماعي يصيبهم بعد وقت ليس بطويل حالة من عدم تقدير حجم المواقف ، اتعرف لماذا ؟ ، لأنهم بمجرد ان جلسوا امام الشاشات واغلقو الستائر امام العالم الحقيقي تحولوا الى اشخاص ليس لهم هوية حقيقية .
من الممكن ان تثتثير غضبهم بجملة فقط على الشات ، جملة على الشات مكونة من بضع كلمات تجعلهم يخرجون عن شعورهم ، لم يسمعوا اي صوت ولا شاهدوا الشخص الذي يحادثهم او يرون وجهه وتعابيره وهي تتحرك وينفعلون ، فقط كلمة في عالم التكنولوجيا من الممكن ان تثير غضب البعض ، لا تقييم ولا تفكير ولا مراجعة الكلمات ، فقط في بضع ثوان عند مشاهدة الرسالة التي ينتظرونها بشوق ويشتاقون لرؤيتها يثتثير غضبهم .
بعض الاشخاص وثقوا فيديوهات انتحارهم والفيس بوك بعد مدة قام بحذفها ، المتابعين لا تراهم طوال سنة او سنتين والان هناك تعليقات بالحزن وتغيير في الصور الشخصية لأجل الدعم والمساندة واعادة نشر صور قديمة تجمع بينهم وبين الشخص المنتحر لأجل بعض الاهتمام الذي سوف يأتي بعد شهر من الان .

المتعصبين الكرويين والمحللين السياسيين والمبرمجين والنقاد تراهم دائماً في حالة تشابك مستمر .

وكبار السن يقولون على مواقع التواصل الاجتماعي انها مضيعة للوقت وانها سبب في تدمير الكثير من الاجيال ، وبسبب انتشار الافلام الاباحية وما الى ذلك الكثير والكثير ،،
لكن من وجه نظري ان الافلام الاباحية لم تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولم تكن هيا الكارثة مع العلم انه من السهل الان ان تدخل على اي موقع اباحي في خلال ١٠ ثوان فقط اذا كنت تعرف العنوان و٦٠ ثانية اذا كنت تريد البحث و ٥ دقائق اذا كنت ضعيف في الكتابة على الكيبورد و ١٠ دقائق اذا كنت جاهلاً في لغة البحث ،
اعتراضي على ان الافلام لم تنتشر عبر التكنولوجيا ليس قصدي به انها ليست اسرع في الوصول ولكن اعتراضي على ان التكنولوجيا ليست هي السبب في تدمير الاجيال وان الافلام

الاباحية موجودة قبل اختراع حتى الانترنت ، موجودة على الدي في دي وكانت تباع في المتاجر ولم تكن عليها رقابة الا لفترة قصيرة ، الانترنت ليس السبب في تدمير الاجيال بل المعتقدات والتقاليد الصارمة التي يتمسك بها الاجيال القديمة ، نحن نتابع الاخبار عبر شاشة الهاتف او اللاب توب وانتم كنتم تتابعون الاخبار عبر التلفاز والجرائد ! ، مالفرق اذاً اخبرني مالفرق ايها العجوز المليء بذكريات الكفاح والمجازفة والتضحيات وكل الهراء الذي تتحدثون به مراراً وتكراراً امام الشباب الذي لا يستمتع بصوتكم ولا بأنجازاتكم ولا بقصصكم المليئة بالكثير من الثغرات والاخطاء التي تجعلها في قمة الملل لدى المستمع .
نحن نبني احلامكم ، انتم المؤسسون ونحن المنفذون .
انتم تحكمون على جيل كامل ونحن نتجنب المواجهه قدر المستطاع .

- الى من تتحدث ايها الوا....

قبل ان يكمل سمعت صوت السائق وهو يخبرني بوصولي الى وجهتي ، انا الان امام المطعم والساعة في يدي السادسة الا بضع دقائق ، قمت بدفع الاجرة محاولاً رؤية وجهه بالكامل ولكن دون فائدة .
ماهذا بحق الجحيم ، اهذة نظارة ام قناع ، قبل ان اكمل الجملة في عقلي انطلق مسرعاً يحمل معاه شخصً اخر .

٦:٠٠
اقتربت الشمس من الغروب ، بعض الاتربة على الحذاء ، بعض الاشخاص يقومون بعزف مقطوعة ما لا اعرف لمن بسبب الضوضاء التي خلفي ، هؤلاء الموهوبون ينتظرون على الارصفة على امل ان يكتشفهم احد ما ، او لجمع المال من اجل العيش ، لما اذاً لا يعملون داخل المطعم ؟ ام لأن المطعم لا يتعامل الا مع المشاهير فقط ! ، بعض الاشياء لا اجد لها تفسير ، اعجز عن وصفها او التعبير عنها بكامل مشاعري .
دخلت الى المطعم وتحدثت مع الموظف عن موعد بأسمي،

- تفضل ياسيدي من هنا ، الطاولة الثالثة في الطابق الثالث .
- شكراً

مشيت وسط الحشود والاثرياء والاغبياء ايضاً ، والمتغطرسين والمزيفين ، واصحاب النفوذ ، ولم اجد احد مثلي !
هل انا الوحيد في هذا المطعم الذي يرتدي ثياب عادية وارتدي ساعة ليس لها ثمن ولا املك في جيبي ثمن كأس النبيذ الذي سوف يقدم الي مهما كان نوعة سوف يكون اغلى مما ارتدي وانا اعرف ذلك ولا حاجة حتى لأعادة التفكير ، وعلى مأذكر لا املك حساب في البنك يحتوي على ملايين .

بعد مرور نصف ساعة وانا انتظر ، اتى الي الجرسون حاملاً ورقة ،

-سيدي ، سيدي !
- نعم ؟
- ماذا تريد ان تتناول اليوم ، كالمعتاد ام سوف تجرب شيئاً مختلف .
- ماذا تقصد بكلمة المعتاد ؟ هل رأيتني من قبل ؟
- لا لم ارك ياسيدي وانا لم اقل اي كلمة سوا " مالذي تريد ان تتناولة ؟ "
- اتمزح معي ؟
- عفواً ياسيدي ولكن انا اقوم فقط بتسجيل طلباتك ولم اتفوه بأي كلمة اخرى !

" لحظة من الصمت ومن ثم ... "
- لقد اخبرني شخص ان اذهب اليك لتلبية طلباتك وقام بدفع الحساب مقدماً وقال انه سوف يتحمل تكلفة اي شيء تطلبة .
- من هذا الشخص ، الم يخبرك بأسمة ؟
- لا لم يخبرني ،

" والان تمر ٤٥ دقيقة وانا جالس في انتظار الاحمق الذي دعاني ، لم هذا الغموض والحرص الزائد "

اختلست السمع الى الطاولة التي خلفي مباشرة ،
اسمعهم يتحدثون عن مشروع سوف يجني عليهم الملايين سنوياً ، وعن استثمارات سوف تقوم بنقل مركزهم المادي والاجتماعي الي القمة ،
نظرت الى الساعة واعجبت بها ، ساعة جميلة اتمنى ان تكون في غرفتي لأحدق بها طوال اليوم .

الساعة ٧:٣٠ ليلاً
اقف بجانب حانة . استمتع بالهواء في مكان معزول قليلاً عن ضوضاء المدينة ، اشعل سيجارة واستنشق المادة المخدرة ، اسمع باب الحانة الرئيسي وهو يفتح كالمعتاد مع بعض الاصوات والضحكات ، بعض الحمقى يعيشون حياة الرفاهية بشكل يفوق التعبير ،
شخص تمت ترقيتة في العمل ، اعتقد انه سوف يقتل نفسة غداً اذا علم انه لم تتم ترقيتة ، او ان منصبة جاء بالخطاء ، او سوف يقتل نفسة بعد شهر من الان اذا تم فصلة من العمل بفضيحة ما ،
رجل وامرآة يمضيان في طريقهما على الرصيف الاخر مع بعض الجمل التي تثير اشمئزازي ، ابتسمي ايتها العاهرة حتى يعطيكي المزيد من المال ،
امامي اجد شخص يحدق في الناس وبجانبة سيارة اجرة تنتظرة على مأعتقد ، فيما يحدق هذا الاحمق ؟ يبدو انه يعيش حالة من الوهم ، يبدو ان حياتة في حاجة الى النهاية بأسرع طريقة ممكنة ،
ماذا الان ؟
انه يحدق الي !!
بعد ٤ دقائق من النظر في وجوه الناس الان حان دوري !

انه الان يتحرك باتجاهي في خطوات غي....

" صوت سيارة " ....

الساعة ٨:٠٥ ليلاً

دخلت الى الفندق بعدما دفعت للتكاسي الاجرة وانا في حالة من الانهيار الكامل . ارى اشياء اشعر انها لا تمس الواقع بصلة . كادت منذ بضع دقائق ان تصدمني سيارة لولا ان القدر كان في صفي ، ومنذ اثني عشر ساعة تلقيت مكالمه هاتفية من شخص مجهول يخبرني بأن اقابلة.في مطعم وحجز لي طاولة و لم يكن امامي حل غير ان اتبع تعليماته لكي اصل الى تفسير منطقي لكل مايدور حولي . والان اشعر ان الجميع ينظر الي والي منظري وشعري . اراهم يتحدثون بعيونهم قبل ان تتحدث افواههم . ماذا ؟ هل تظنون اني مجنون ؟
هل انا موجود ؟
هل مادار في هذة الساعات كان حقيقياً !
بالطبع كان حقيقياً . فقط عليك تجاهلهم والمضي قدماً . لما هذا الفندق وهذة الغرفة بالتحديد ؟ لما ارى هذة الارقام تلتف حولي دائماً لتشكل نفس الرقم الذي يزعجني . هل الرقم مرتبط بشيء ما . لا اتذكر اي شيء . ليس امامي حل غير ان استكشف بنفسي .
بعد مناوشات ومناقشات قدمها عقلي لي قررت ان امضي الى موظفة الاستقبال وسط نظرات بعض الحمقى . نعم ايها الحمقى فيما تحدقون ؟ هل ترونني مهرج ام ماذا ؟

- اخبرني شخصاً ان....
- نعم تفضل غرفتك في الطابق ال٣٩ ....

الفصل الثاني

(الغرفة رقم ٣٩)

الساعة ٨:١٤ ليلاً

- اخبرني شخص ان هناك حجز بأسمي .
- نعم تفضل غرفتك في الطابق ال٣٩ .
واعطتني مفتاح الغرفة بعد ان تحققت من بياناتي .
- اعتذر ، ولكن هل تستطيعين ان تصفي لي شكلة ؟
- رجل ابيض ، يرتدي بدلة سوداء ، قميص اسود ، وطويل القامة ، هذا كل مأتذكرة ياسيدي .
- حسناً اشكرك ، ولكن متى تم حجز الغرفة ؟
- منذ ساعة تقريبا سيدي .

قمت بالذهاب الى المصعد للصعود الى الطابق ال٣٩ لأكتشف مايجري من حولي ، وبعد بضع دقائق كنت اقف امام الغرفة التي تحمل الرقم ٣٩ ، يالها من مصادفة متقنة التدبير ، يعطيني غرفة تحمل الرقم ٣٩ لكي يزيد من الاثارة والغموض .
افتح باب الغرفة لأجدها مليئة بالارقام من كل النواحي ، على الجدران وعلى السقف ، ارى الارقام تتحرك على السقف ، اراها تعيد ترتيب نفسها ، نافذة الغرفة مفتوحة والهواء يقوم بتحريك الستائر يميناً ويساراً ويدفعها بشدة ، بعض الاوراق تتحرك من على المنضدة لتستقر على الارض بجانب كتلة كبيرة من الاوراق التي تبدو مليئة بالملاحظات ، بعض الدفاتر على الطاولة لم تتحرك بسبب وزنها على مأأظن ، ساعة الحائط متوقفة على ٣:١٨ دقيقة ، قمت بالنظر في ساعتي لأجد الساعة الان الثامنة و ١٨ دقيقة ، ذهبت الى الساعة المعلقة على الحائط وانزلتها لأعيد ضبطها على الوقت الحالي ،

- مالفائدة من اعادة ترتيب ساعة وانت تحمل واحدة في يدك ؟
- ليس الان ، ارجوك ان تخرس ، ليس الان .
- اتقول ان الساعة الان ٨:١٨ دقيقة ؟
وسيارة الاجرة تحركت بك من امام المطعم في الساعة ٧:٣٩ دقيقة !
اتعرف ماذا يعني ذلك ايها الواهم ؟
- لا ، مع اسفي الشديد لا اعلم ، لكن اعلم انني لا املك المزيد من الحبوب في جيبي لأستطيع ان اجعلك تخرس لبضع ساعات اخرى .
- اتعرف انك استغرقت ٣٩ دقيقة من المطعم الي باب الغرفة وفتحها !
٨:١٨ ــ ٧:٣٩ ...
- لا يعقل ، الرقم يلاحقني حتى في سير الاحداث .

- الرقم يلاحقك منذ شهرين الا تذكر ! .

غير ممكن ، اشعر انني سوف افقد عقلي بسبب العدد الملعون ، انتظر ! كيف سوف افقد عقلي وانا فعلاً فقدتة ! ، مالذي اقولة الان ، ماهذة الغرفة الملعونة ، وماهذة الاوراق والارقام .

اخرجت علبة السجائر واشعلت واحدة واخبرت نفسي انني بحاجة الى كوب من القهوة لمراجعة كل هذة الاوراق ومعرفة مايرجي هنا ولمعرفة تسلسل احداث اليوم الغير مستقر .

حسناً سوف اقوم بأعادة اليوم منذ البارحة بكل مأتذكرة ، قمت بقتل رجل بجانب حانة بعد ان خسرت بعض المال ، ومن ثم قمت بقتل خادم يعمل في الفندق الذي اقيم فيه ، وتلقيت اتصالاً هاتفياً من شخص يخبرني بأن اقابلة في الساعة السادسة في مطعم يبعد عن مكان اقامتي نصف ساعة ، وهناك سائق لا استطيع رؤية وجهه بسبب القناع الذي يرتدية ، ورأيت شخص يحدق الي بجانب حانة ولم استطع ان اقترب منه لأن هناك سيارة كادت ان تصدمني ، وقمت بتحليل الكثير من الناس في ال٢٤ ساعة الماضية لأجل ارضاء رغباتي لا اكثر ، وهناك موظف الاستقبال الذي يرمقني بنظرة استحقار ، وهناك ضابط شرطة تحدث الي ويشتبة بي في الوقت الحالي ، وهناك ارقام في غرفتي ليس لها تفسير ، وارقام هنا ليس لها تفسير ايضاً ، وبعض الاوراق هنا وهناك ، و٧ اكواب من القهوة و١٤ سيجارة ، ولا اتذكر اي شيء عدا ذلك .

وهناك في اغراضي مذكرة لا افهم مايوجد فيها .

" بعد صمت دام ثوان "
اخرجت المذكرة لألقي نظرة اخرى عليها ، وعند التنقيب السريع فيها عيني توقفت على صفحة تحمل ارقام واحرف مرتبة بشكل غريب ، عدد من المربعات التي تشبة الالغاز ،

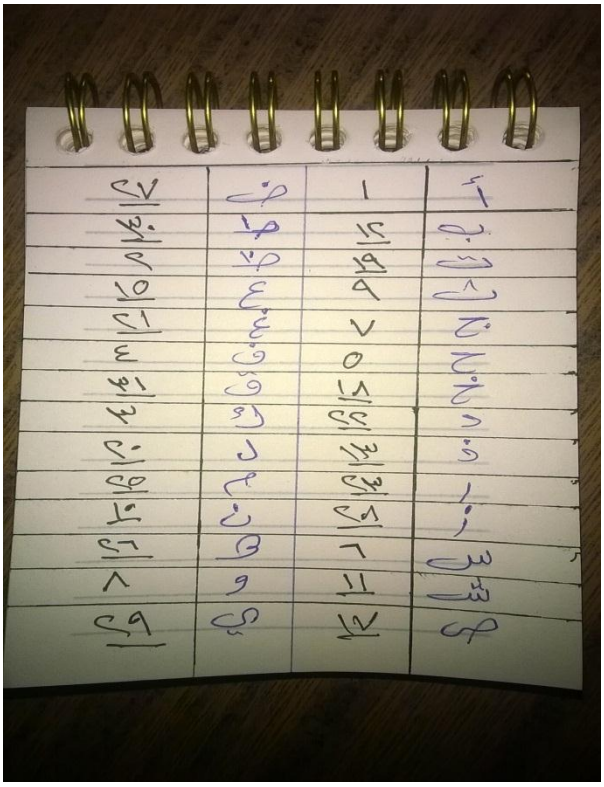

بعد رؤية المذكرة ادركت ان الاحرف هنا من الممكن ان تكون لغة ما ، تركت الغرفة واغلقتها ورائي وقمت بمغادرة الفندق والعودة الى غرفتي لأتحقق من شيء على الحائط ،

الساعة ٩:٣٠ ليلاً

اقف امام الفندق الذي اقطن به ، قمت بالدخول مسرعاً بعد ان قابلت موظف الاستقبال مرة اخرى ، تجنبت ان القي التحية ومررت دون وضع عيني في عينة لتجنب حدوث مأساة اخرى وتكون الثالثة في اقل من ٢٤ ساعة ،

دخلت الغرفة ورأسي يدور به شيء وحيد وهو بعض الارقام التي على الحائط ، بعض الارقام المشفرة التي استهنت بها ولم اعرف الى ماذا تدل او الى ماذا ترمز ،

جلبت ورقة وقلم ودونت ال ٧ ارقام بالشكل الغريب الذي نقشت به على الحائط ،

20 19 1 31

والان مازل هناك شيء لا افهمه ، لما يوجد ثلاثة اعداد يحمل كل منها رقمين وتحتها خط وهناك رقم وحيد لا يحمل اي شيء !
اخرجت المذكرة من جيبي ونظرت اليها مجدداً ، تحتوي على ٢٨ حرف وليست جميع الاحرف ولكن بجانب كل حرف هناك رقم ، ترتيب هذة الارقام يبدو عشوائياً ، ومن الواضح ان اعلى حرف هو ال " ق " لأنة يتحوي على الرقم " ٣١ " او الرمز الخاص به هو الرقم ٣١ ، اذاً مما لا شك فيه ان هذة الارقام بالفعل تمت ترتيبها عشوائياً لكي يصعب على احد ان يقوم بتفكيكها ، او حتى محاولة معرفة اي شيء عنها ، اذاً الخط هو مجرد رابطه بين رقمين ليكون حرف لا اكثر ،
الرقم الاول ٣١ والرمز " ق "
الثاني ١ والرمز " ا "
الثالث ١٩ ويحمل الحرف " ت "
الرابع ٢٠ والحرف الخاص به " ل "
كلمة " قاتل " !؟

- جئت كل هذة المسافة لأجل كلمة " قاتل " !

" تجنبتة كالمعتاد وقمت بفك بعض الارقام التي ماتزال مشفرة على الحائط ولكن بدون اي فائدة ، مجرد كلمات ولا يوجد جملة تدلني على شيء ، يوجد معي لغة بالارقام ومن الواضح انني ابحث في المكان الخاطئ ، حتى انني لا اتذكر قيامي بتسجيل اي شيء في المذكرة التي احملها في يدي الان .
قررت العودة الي الغرفة ٣٩ في الطابق ال٣٩ ، لكن قبل مغادرتي قمت بأخذ حاسوبي واخرجت المسدس واخذتة معي ،
فور مروري بالطابق الثاني وهناك بعض الفضول جعلني استعمل السلم ، وهو محاولة اقناع عقلي بأنه لا توجد جثة ولا مسرح للجريمة وان الذي كان يدور في الساعات الماضية مجرد حلم ، ولكن عند مروري مازال الشريط اللاصق في مكانة ، والذي يحمل عنوان " ممنوع الاقتراب "

خرجت الى الشارع لأستقل اول سيارة اجرة اقابلها ، في المقعد الخلفي اقوم بمراجعة حسبة ما عن بعض الارقام التي قمت بتفكيك شفرتها ، اعتقد انني اقترب الان ، عمليات البحث سوف تكتمل ببعض الجمل على شبكة الانترنت الذي يحمل جميع المعلومات والاخبار التي سوف احتاجها .

الساعة ١٠:٢٠ ليلاً
نزلت من سيارة الاجرة وقمت بالصعود الى الطابق ال٣٩ مرة اخرى وفتحت باب الغرفة ونظرت الى الحائط من الجهه اليمنى من جانب الباب لتستقر عيني على شفرة اخرى تختلف قليلاً عن البقية حيث انها تحمل ارقام اكثر وبعض العلامات التي تفصل بين الكلمة والاخرى ،

" ١ ١٠ ١٩ / ٨ ١ ٢٦ ٢٥ "

واخرى بجانبها ولكن بلون مختلف وخط ايضاً مختلف ! هل يوجد غيري من يعرف بأمر هذة اللغة ؟
جلست على الطاولة وازحت بعض الدفاتر قليلاً وفتحت حاسوبي لأقوم بالبحث عن لغة تكتب بالارقام ، بعد ١٠ دقائق لم يظهر لي شيء يفيد غير بعض اعمال السحر والشعوذة وبعض الصفحات تتحدث عن " اللغة الكونية " تحت مسمى M.R وهي طريقة لها علاقة بوزن الكلمات واستخراج منها ارقام تتطابق مع اشياء اخرى ، بعد مدة تركت البحث لأنني لم اصل

الى اي شيء يثبت ان هناك من يعرف هذة الطريقة لأن الحائط الذي امامي الان يحتوي على خطين لشخصين وليس لشخص واحد ، ايعني هذا ان الشخص الذي قابلتة في المطعم يعرف بأمر هذة اللغة ايضاً ؟ وهو من كتب هذا لي ؟ ولماذا ؟

- اي شخص ؟
- الذي قابلتة في المطعم !!
- هل تتذكر كيف كان ايها الواهم ؟
- انا لا.....

الساعة ٦:٤٥ دقيقة ليلاً

بعد ان قمت بالتحديق بالساعة واعجابي الشديد بها ، احضر لي الخادم كأس من النبيذ وبعض الاطباق التي لم اهتم بما يوجد فيها ،
بعد مرور اكثر من ساعة و ٢٧ دقيقة على انتظاري للغامض الاحمق ، قررت ان اترك الطاولة لأنه من الواضح لن يأتي وانها مزحة سخيفة كما توقعت ، ولكن قبل خروجي قام موظف الاستقبال بأعطائي ظرف واخبرني انه ترك من قبل الشخص الذي دفع الحساب لي ، وانه اخبره ان يعطيه لي قبل مغادرتي باب المطعم ،

حقا ! – هذا الظرف كان معك منذ ساعة ونصف ولم تخبرني ؟ ماذا كنت تتوقع ان ابيت هنا الليلة ايها الابله ..

" صمت موظف الاستقبال امام صوتي الذي من الواضح ان الدهشة والخوف يملئون ملامح وجهه الغبي ولكن ليس هذا مهماً "

انا الان املك احجية اخرى في يدي ولم احصل عليها بالساهل ، تكبلت عناء ١٠ ساعات لكي اصل الى هنا وامسك ! بظرف !

فتحت الظرف لأجد بداخلة رسالة ملخصها ،
" اذهب الى هذا الفندق هناك غرفة تم حجزها بأسمك وسوف تعرف كل شيء هناك "

خرجت من المطعم ونظرت الى الساعة وكانت السابعة والنصف .

بعد مرور دقيقة لتذكر الاحداث عرفت انني لم اقابل احد في المطعم وانما اعطاني ظرف به رسالة ارسلتني الى هنا ، حسناً ماذا تحمل هذة الارقام الاخرى ؟ " ١ ١٠ ١٩ / ٨ ١ ٢٦ ٢٥ "

" انت واهم " ؟
حسناً هذا خطي وانا اعرفه الان اكثر من اي وقت مضى ، لكن الخط الاخر ليس لي وهذا شيء غير قابل للنقاش .

فتحت المذكرة الخاصة بي على صفحة اخرى لتستقر عيني على ملحوظة اخرى بالارقام ولكن لها تكملة في الصفحة المقابلة ، الخط صغير جداً ، سحبت ورقة من الارض وقلبتها على الطاولة لأسجل الرسالة وبعد ذلك اقوم بتفكيكها ،

" ١ ٢٣ ٣١ ١ ٢٥ / ٦ ٢٩ ١ ٢٣ ٢٦ / ١ ٢٠ ١٩ ١ ٣ ٦ ٢٩ "
" ١ ٢٠ ٢٥ ١٢ ٢٠ ٢١ / ١ ٢٠ ١٣ ٢٩ / ٣١ ٢٥ ١٩ / ١٢ ٢٢ ٤ ١٥ ٢٦ "

8:04 Pm

" ١ ٣ ١ ٢ ٣ / ٢ ٥ ١ ٣ ١ ٢ ٩ ٦ / ٢ ٦ ٢ ٣ ١ ٢ ٩ ٦ / ١ ٠ ٢ ١ ٩ ١ ٣ ٦ ٢ ٩ "

" ١ ٠ ٢ ٥ ٢ ٠ ١ ٢ ٢ ١ / ١ ٠ ٢ ١ ٣ ٢ ٩ / ٣١ ٢٥ ١ ٩ / ١٢ ٢٢ ٤ ١٥ ٢٦ "

" ا ر ق ا م / س ي ا ر ة / ا ل ت ا ك س ي "
" ا ل م ب ل غ / ا ل ذ ي / ق م ت / ب د ف ع ة "

" ارقام سيارة التاكسي "
" المبلغ الذي قمت بدفعة " !!

توقيت الملاحظة كان في الساعة ٨:٠٤ دقائق !
اي منذ ساعتين تقريباً !

اي قبل دخولي الفندق ومقابلة موظفة الاستقبال وقبل ان تعطيني رقم الغرفة وقبل الصعود اليها وقبل العودة حتى الى غرفتي وقبل احضار حاسوبي ،

احاول التذكر انني من دونت هذة الملحوظة ولكن بدون فائدة ، انا فقط عندما قمت بالنزول من سيارة الاجرة لم التفت الا لشكل الفندق وعدد طوابقة الذي ابهرني ، لا اعرف يحتوي على ١٠٠ طابق على مأظن ،
حسناً لنعود مرة اخرى ، رقم السيارة هو مأذكرة ٣٩٢ ، وقمت بعمل حسبة في عقلي لجعلة يتكون من عددين فقط وهذا كان امام المطعم في مايقارب الساعة ال٧:٣٣ دقيقة تقريباً ، وكل هذا ليس له علاقة بالتوقيت الذي على الملاحظة .

- اتعرف كم مرة قابلت السائق الخفي ؟ وكم عدد المرات التي قام بأيصالك منذ البارحة ؟ انه يتبعك اينما ذهبت !
- قابلتة اكثر من ٥ مرات حتى الان ، نعم نفس الارقام ونفس النظارة التي يرتديها !
- من الممكن ان يكون هو المتسبب فيما يحدث لك ، ومن الممكن ان يكون هو من ترك لك الظرف في المطعم ، وأن يكون هو من هاتفك ليحدد لك الموعد .
- لا هذا مستحيل قليلاً ، من الممكن ان اقابلة مرة او مرتين ولكن ليس طوال يومين .
- اتعرف متى قمت بكتابة الملاحظة ؟ ولماذا قمت بكتابتها ؟
- نعم كتبت الملاحظة في الساعة ال٨:٠٤ دقائق !! ولا اذكر كيف ومتى اخرجت المذكرة من جيبي لأسجل شيئاً كهذا .
- لا ايها الاحمق ، انا اقصد اتعرف ماهو السبب الذي جعلك تكتب هذة الملاحظة ؟
- لا
- انت كتبت هذة الملاحظة بعد ان احسست بالخطر ، لم يعجبك السائق فقمت بتسجيل جملتين عنه ، الاولى وهي رقم السيارة وانت تعرفها ، والثانية عن المبلغ الذي قمت بدفعة .
- لماذا اكتب جملة تتحدث عن مبلغ دفعتة ؟
- انت لم تقم بعد المال الذي دفعته للسائق ولكنك القيت نظرة عليه ، انت كنت تحدق بالفندق ولم ترى وجه السائق ولم تهتم ، انا من اهتم .
اجرة السائق هي ٢٣٧٩٦٧٢٣
- هه ، كيف يعقل هذا ، مبلغ ام رقم هاتف !؟
- كنت تحمل معك بعض السنتات وبعض الاوراق انا قمت بتحويلهم الى مبلغ متناسق ، هذا ليس المبلغ ولكن رقم المبلغ الذي قمت بجمعه وانتا تخرج النقود من جيبك مثل الابله وعيناك تحدق الى الاعلى ، اتعرف كم اعطيت السائق ؟
٣٩ جنية
- اعطيتة كل ماكان في جيبي وليس من المنطقي ان اتذكر كم كان معي وقتها ، كلامك ليس منطقياً على الاطلاق ، ومن حسن حظك انني ارى بعض الحبوب على الطاولة لا اعرف من اين أتت ولكني اعتقد انها سوف تفي بالغرض .

الساعة ١١:٠٥ قبل منتصف الليل

اجلس على الكرسي وعيني تحدق بمجموعة من الاوراق في الارضية وارقام على السقف قمت بحلها ، امامي تلفاز ونافذة مفتوحة وحبوب تخلصني من الصداع ومذكرة على الطاولة وبعض الدفاتر التي لم اقترب منها حتى الان وحاسوبي امامي على الطاولة ،
انتظر ، دفاتر ؟
قمت بأمساك احد الدفاتر وسقطت منه ورقة على الارض ، قمت بفتح الورقة ،لا ! ليست ورقة ، انها خريطة تشبة التي في غرفتي ، وايضاً يوجد بها ثلاث علامات لثلاث مواقع قمت بزيارة احدها منذ ساعات ، قمت بفتح الملف لأجد به صورة مشفى للأمراض العقلية !
يشبة تمام المبنى الذي قمت بزيارتة قبل ان يقوم رجل بالركض ورائي ؟ لا لا ! لا تخبرني ايضاً انه لم يكن هناك اي شخص .

الساعة ١٠:١٦ صباحاً
قمت بالنزول من التاكسي لأجد الخريطة ارسلتني الى مبنى لم اتوقع اني مررت به فعلا ، وفي تحديقي به اشعر انني لا اتذكر اي شيء ، لا يحمل المبنى اي اسم ولكن عقلي مشوش ، ارى غرفة بها مقعد وسرير وطاولة بها بعض الكتب وبجانبي زجاج لا يعكس وجهي ، اسمع اصوات اشخاص يضحكون بشكل مريب ، وبعض اصوات الاقدام تمر ، بعض الضوضاء المزعجة ، مشوش ، مشتت ، غرف اخرى بداخل المبنى تحتوي على اجهزة ! اجهزة ! بها موجات كهربائية ! اجهزة للتعذيب !؟ ،

" صوت يأتي بجانبي "

- هل انت بخير ؟
" التفت لأرى ضوء الشمس يصفع وجهي ، هناك من يتحدث الي ، انظر لة ، تجاهلتة وقمت بالركض الى ان وجدت سيارة اجرة وعدت الى غرفتي "

هل كنت في مشفى للأمراض العقلية !
الرجل الذي تحدث الي وجهه لم يكن واضحاً بالكامل ،
قمت بقلب الصفحة الى صفحة اخرى و.... غير ممكن ، كيف يعقل ان ..

تتحدث الورقة عن قاتل يقطن الغرفة ال٣٩ .
قام بقتل ٥ اشخاص في نفس الحي في عام ٢٠١٦ .

الفصل الثالث

(ست رصاصات)

الملف الاول ، " في عام ٢٠١٦ قام شخص بقتل خمس اشخاص باستعمال مسدس من نوع بيريتا ٩ ملم ، الخمس اشخاص في نفس الحي منهم امرأتان وثلاثة رجال ، تم القب..... "

" الان تعود الي ذاكرتي ! "
انا كنت اسكن في خارج هذة المدينة ، لم اكن اعيش هنا حتى .

٢٢/٧/٢٠١٦

الساعة ٣:٠٣ بعد منتصف الليل .

انظر الى الماء وهو يجري ، خلفي اصوات لا استطيع ان اميزها ان كانت سعيدة ام حزينة ، ام في حالة خوف ، او حالة من الغضب ، انا الان انظر الى السماء ، ارى النجوم وهي تلمع في عيني ، اشعر بالهدوء الكامل ، يدي تتحرك نحو رأسي قررت ان استريح على العشب الاخضر تاركاً جميع الضوضاء خلفي ، اسمع صوت الرياح يسري في اذني والدم يتدفق في عروقي ، اشعر بنبضات قلبي ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ....
استطيع ان اقوم بعدها دون ان اضع يدي ، رأسي مليء بالكثير من الاشخاص والكثير من الصور ، اليوم يوم مميزاً جدا بالنسبة لي ، يوم اشعر فيه بأنني حي من جديد

" ومن ثم صوت ارتطام وطلق ناري ... "

الساعة ٢:٤٥ بعد منتصف الليل .

قمت بدق الباب ثلاث مرات ، احمل في يدي مسدس به رصاصتان كما اعتقد ، او كما اذكر ، اضع سماعات في اذني ، استمع الى فريق Nightmare واغاني البوم The Aftermath الذي صدر في ٢٠١٤ ، كم هي جميلة هذة الألات ، وكم هو جميل عزفهم ، اعشق صوتهم ، واغنية Bringers of a No Man's Land تجعلني في حالة حماس مستمر ، في يدي الاخرى سيجارة اقتربت من نهايتها ، يفتح الباب ليظهر امامي رجل احمق يحدق لي بشكل مريب ، ويحدق خلفي ، وقبل ان يحدق الي يدي كانت الرصاصة الخامسة قد اخترقت عقلة وحولتة الى اجزاء متناثرة على ارضية منزلة ، صوت خلفي لا اسمعه جيداً ولكن عندما التفت رأيت بعض الاشخاص يقفون بمكان بعيد عن المنزل ويحدقون الي من ثم يهربون مسرعين ، دخلت المنزل وسحبت الرجل الى الداخل واغلقت الباب ، ماكل هذة الدماء ، هذا الاحمق يحمل في رأسة دماء اكثر من دماء جسدي بأكملة ، من الجيد له ان يتعلم الدرس بأن الطول ووزن الجسم لا يفيدك عندما يكون الشخص الذي امامك يحمل مسدس ،

بعض الدماء على وجهي ، وبعضها على قميصي ، والبعض الاخر على الحذاء ! ، اعشق الدماء ، دخلت البيت لأبحث عن احد اخر ولكن لا يوجد غيرة ، او لا يوجد غيرة حتى الان ، لا احد يعلم مايخبئة القدر ، ربما بعد نصف ساعة يأتي احد اخر ، ولكن لن يكون محظوظ لأنه لن يشعر بالرصاصة الاخيرة ، حسناً عندما يأتي سوف اتدبر امره بأي شيء هنا ،

من الممكن ان تكون هذة السكين ذات نفع ،

فتحت الثلاجة واخرجت زجاجة ماء وقضيت عليها ، وبيرة ! يملك بيرة رخيصة الثمن مثل منزلة وحذائة وملابسة وتلفازة وثلاجته ، وحتى هاتفه !

لا اعتقد انه في يوم سوف يفتقد هذة الاشياء التافهة التي ليس لها اي ثمن ،

صور على الحائط ، لا اطفال ، مجرد صورة له وهو في الثانوية تقريباً ، وصورة اخرى لوالدية ، وصورة اخرى لعاهرتة ومكتوب عليها ، ..... ! ، نعم نعم اعتقد انه تركها بسبب خلاف ما ،

لن يشعر احد بالحزن على هذا الرجل ، يبدو ان حياتة كانت بائسة وتحتاج الى من يضع فقط اللمسات الاخيرة عليها ،

قهوة ! ، يملك قهوة ، لقت احبتة ! حقاً احبتة الان . لكن لا اشعر بالاسى عليه ، فقط احببت القهوة وليس هو ،

هل تسمعني ايها الاحمق الضخم المليء بالدهون ؟

لن ترد علي ؟

لك حرية الاختيار فأنا لا استطيع اجبار احد على شيء ،

من النافذة ارى بعض التجمع وبعض الاشخاص يحاولون الاقتراب ، من المنزل ،

لا اعرف لما يحدقون الي ؟ هل ترونني مهرج ؟ .

جلست على الكرسي بعد ان قمت بعمل كوب من القهوة وتحطيم أله صنع القهوة لكي لا تنتج المزيد .

واخرجت هاتفي كالمعتاد .

الساعة ٢:٢٥ بعد منتصف الليل .

- انا لم افعل لك شيء ؟
- انا اعرف ياسيدي ، ولكن انا فقط اريد منك ان تجلس بهدوء وتلتزم الصمت ، اغلق فمك الذي يتحدث ب١٥ الف كلمة في الدقيقة ، صدقني انا لا اريد ان اعيد قطع الموسيقى مرة اخرى ، وانت لا تريد ان تجعلني اعيد قطع الموسيقى مرة اخرى اليس كذلك ؟

لا يتحدث ، لا يتحدث ، لما لا تتحدث ؟ جعلتني اقوم بقطع الموسيقى والان لا تريد ان تتحدث ، اتعرف امراً ،
منذ نصف ساعة وعلى مسافة تقدر ب ١٠٠ متر او ١٥٠ متر قمت بقتل رجل يقف بجانب سيارة اجرة ، قمت بقتله فقط لأن طريقتة في الحديث الي لم تعجبني ، هذا الاحمق الذي في الخارج الان اخذ مني رصاصة وانا كنت احمل معي ٦ رصاصات فقط ،
لكن اتعرف انك سوف تكون صاحب الحظ الاكبر ، لالا ليس انت ، هناك من كان يملك حظ افضل منك منذ مايقارب ساعة او ساعة ونصف من الان ،
ايوجد معك رصاصة زائدة ؟
لا يوجد صحيح ، نسيت انك تعمل في .... " حانة " ولكن لم لم تعمل اليوم ؟
ألم يكن من الافضل لك ان تكون في العمل اليوم بدل ان تقابل شخص مجنوناً يحمل في يدة مسدس وينوي قتلك ، لما لا تتحدث ايها النحيل ؟

" اتعرف ايها القارئ لما الرجل لا يتحدث ولما لا يوجد اشارات تدل على حديث احد غيري مع العلم انه تحدث في اول المحادثة ولكن بجملة واحدة ... لأنني قتلتة بعد هذة الجملة مباشرةً ، وانا الان اتحدث الية وهو نائم او وهو ميت "

فقط اردت ان اقوم بأيضاح بعض الاشياء الى المعجبين الذي يترقبون هذة الصور على الفيس بوك ، ابتسم لأنك الان تعيش حياة المشاهير ، ليس انا ولكن انت ، صورك سوف تكون في الغد بالجرائد وجميع مواقع التواصل الاجتماعي ونشرات الاخبار وسوف تكون بطل مثل غيرك ،

هذا الرجل لا يملك قهوة او حتى هاتف ، لا يملك جهاز حاسوب ولا اعتقد انه يملك الكثير من المال ، لكنة يملك عائلة ،

قبل ان اغادر الغرفة نظرت الى الرجل الساكن على الاريكة ، يألهي كم هو جميل وهو صامت ، اعتذر لأنني مرتبط ببعض الاشخاص الذين يجب ان اقابلهم ويجب علي ان اتركك الان ، لن استطيع ان اخذ عينك كتذكار معي مثل مايحدث في الافلام ، لأنها سوف تأخذ وقت في اقتلاعها .

" خرجت من الباب واغلقتة ورائي والساعة في هاتفي ٢:٤٠ دقيقة بعد منتصف الليل " .

الساعة ٢:٠٠ بعد منتصف الليل .

اقف امام المنزل بعد قضاء نصف ساعة جميلة ، مازال بحوزتي ٤ رصاصات ، لا احتاج الى تفقد الخزنة لأنني واثق بما رأيته بعيني ، وبما سمعته ايضاً ، لم اطلق الا رصاصتان فقط حتى الان ومايزال الوقت امامي لأطلق باقي الرصاصات على من يختارهم عقلي غير شخصين فقط قد قمت باختيارهم قبل مجيئي الى الحي القذر ،
همس ! اسمع همس يأتي من بعيد ! سائق الاجرة الاحمق ، ماذا يقول !
لا لن استطيع ان اسمعك من هنا ، يجب ان اقترب منك اكثر ، انتظرني انا قادم اليك ياصاحب وجه البيتزا الملون ،
اقتربت منه ورأيت الدهشة في عينية عندما رأني احمل مسدس في يدي ، قام بدخول السيارة ويبدو انه يقوم بالصياح وطلب النجدة ولكن هل تعتقد انك اسرع مني ؟
دقة هذا المسدس اسرع من سيارتك ، اصبتة في رأسه قبل ان يشعل السيارة وقبل حتى ان يخرج المفاتيح من جيبة ، اطلقت عليه النار من منتصف الشارع الذي يفصل بيني وبينه ،
تحركت فقط ٥ خطوات من امام المنزل واصبتة ، كم انا بارع مع انني لم التحق بالجيش ولم اكن اتمرن حتى ،
الان بحوزتي ثلاث رصاصات فقط ،
نظرت الى الساعة وكانت ٢:١٠ .
قمت بالذهاب الى السيارة لأرى اذا كان قلبة مازال ينبض ام توقف ، ام انه ممثل بارع ،
ياسائق وجه البيتزا هل ماتزال تتنفس ام انقطع الهواء عن رئتيك نهائياً
اخبرني اذا كنت تسمعني ،
بجانب اذنة من ناحية اليسار للسيارة احاول ان اجعله يتكلم ولكن من الواضح انني احسنت التصويب ، كم انا عبقري ، استطعت ان احافظ على الرصاصات التي بحوزتي رغم ان هذة الحالة كانت بمثابة مجازفة فاصلة في خطة اليوم ،
اخذت الخاتم الذي في يدة ، يحمل ثلاثة خواتم كبيرة الحجم ، يبدو انك لا تعمل كسائق اجرة بل كملاكم في حلبة للمصارعة ،

وقمت بتحريك الكرسي ليستريح واخذت بعض المفارش التي يستعملها في تنظيف الزجاج ومسحت الدماء ولم اجد اي حل للزجاج المكسور من الناحية اليمنى للسيارة فتركته كما هو ونظرت الى ساعتي وقررت ان ابقى حتى انهي السيجارة التي اشعلتها وقمت بانتظار اي شخص يمر لكي احاول ان اشرح له الموقف بكل مالدي من مصطلحات وجمل .
ولكن بعد مرور ١٠ دقائق وانا انتظر وانتظر وفي حالة من التعجب ، لما احضرت معي كاتم الصوت ،

"بعد مناقشة "

قررت ان اقوم بنزعه ولكن بعد الجولة التالية لكي ابتعد قليلاً عن الانظار ،
قمت بأعطاء السائق السيجارة قبل انطفائها وانطلقت في تمام الساعة ال ٢:٢٣ دقيقة الى الشارع لأكمل جولتي .

الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل .

ترجلت من سيارة الاجرة واخبرت السائق ان ينتظرني هنا واعطيتة بعض النقود الاضافية لكي يبقي فمه مغلقاً حتى اعود ، وصلت الى باب عزيز علي ، بل هو سبب وجودي هنا الليلة بالتحديد ، قمت بنزع السماعات بعد ان قمت بدق الباب بتهذيب ،

- ماذا تريد ؟ لقد قطعت علاقتي بك ولا اريد رؤيتك .
- فقط اريد ان اعطيك هدية جلبتها معي وسوف اغادر بعد ان اسلمك اياها .
- لقد مر وقت على ماحدثتنا الاخيرة وانتهى الامر بالنسبة لي . انتهت هذة العلاقة التي كانت تجمعنا ، ولا اريد منك اي شيء اخر
- حسنا سوف اغادر وسوف اترك لك الهدية امام الباب .

قبل ان اقوم بنزول درج السلم سمعت صوت الباب وهو يفتح ، عدت الى الصعود مرة اخرى ودخلت المنزل بعد ان قمت بدفعها الى الداخل واغلقت الباب خلفي ،
انها الان فاقدة للوعي اثر الصدمة التي تلقتها على رأسها ،
اختلست النظر من النافذة التي بجانب الباب لأجل ان ارى اذا كان السائق قد رأى شيئاً مما حدث منذ قليل ،
ولكن على عكس توقعي ولأجل ان الحظ كان اليوم في صفي وجدت السائق يشعل سيجارة وينظر الى الجانب الاخر من الحي ويستند على السيارة ولا يبدو انه شعر بأي شيء ، المسافة قريبة جداً كيف لم يشعر او يسمع اي شيء مما جرى ؟ ام هو شاهد كل شيء وقرر عدم التدخل ، اعتقد انه سمعني وانا اتحدث قبل دخولي واعتقد انها حبيبتي السابقة ،
بالفعل هيا حبيبتي السابقة ، اقصد عاهرتي السابقة والان هي عاهرة شخص اخر يقطن في مكان ليس بعيداً عن هنا وسوف امر عليه ولكن بعد ان انهي ماجئت لأجلة ، او سوف انتظرة الى ان يأتي الي بنفسة بعد سماع نشرة اخبار الغد ،
لم المنزل هادئ اليوم على الرغم من انها تعيش مع والديها ، قمت بجرها الى الكرسي الاقرب الى يدي وانا اخبرها انها زادت في الوزن ! تركتك ثلاثة اشهر فقط وتتحولي الى وحش ،
قمت بجلب لاصق كان بجانب التلفاز وقمت بتغطيه فمها وحولتها هي والكرسي الى شخص واحد ملتصق ،
جلست على الاريكة المقابلة لها وانا انظر اليها في انتظار ان تقوم من حالة فقدان الوعي التي تمر بها ،
قمت بتمرير بعد الاغاني لأستمع لأغنيتي المفضلة وبعد بضع دقائق رأيت صورة سوداء تتحرك على الحائط ، التفت لأرى انها تحاول فك اللاصق فقمت بتهدئتها واخبرتها اني سوف ارسلها لمكان سوف تنتظرني فيه بعد وقت غير معلوم ، وجهت المسدس الى رأسها لتهدئ ومن ثم عدت الي الكرسي مرة اخرى وسألتها اين باقي العائلة ؟ اين والدك ووالدتك ؟
عندما مر اسم والدتها على اذنها رأيت عيناها تتحرك الى الطابق العلوي ولكن في نظرة خاطفة ، عندها ادركت ان والدتها ربما تكون نائمة الان ،
نظرت الى الساعة واخبرت نفسي بالطبع هيا نائمة الان ولا تشعر بأي شيء ،
نظرت لها وابتسمت ثم صعدت الى الطابق العلوي ومشيت في الرواق بحذر وترقب ان تكون

العاهرة المجنونة ترتب لي شيء ولكن عند اقترابي من غرفتها وجدتها نائمة ، قمت بالاقتراب منها وودعتها برصاصة في الرأس من سلاح كاتم للصوت في منطقة كاتمة للصوت ايضاً ، ماهذا ، يستحسن بي انا اكون شاعراً
قمت بالعودة الى الطابق السفلي واختلست نظرة على ساعة الحائط اثناء نزولي من الدرج ولم يمضي على وجودي هنا الا نصف ساعة فقط ،
وقبل ان اصل الى نهاية السلم سمعتها تصرخ ، يالهذة العاهرة المزعجة ، قمت بالنزول اليها مسرعاً وقبل ان تكمل باقي الكلمة كان الدم يملئ الاريكة التي تجلس عليها ،
وشعرت بالذنب لأنني كنت اريد ان اعطيها طريقة اسهل من تلك في الوداع .

الساعة الان ١:٥٧ دقيقة ومن النافذة رأيت السائق ينظر الى المنزل ويحاول ان يقول شيء ، او يحاول القدوم ، هل من الممكن ان يكون الصوت قد وصل الية ؟
ابتسمي الان ياحمقاء فقط قضيتي على شخص اخر خلف هذا الباب .

الساعة ١١:٠٣ قبل منتصف الليل .

افكر ، احاول جمع ماتبقى من عقلي بعد ان تركتني صديقتي منذ ثلاثة اشهر لأجل شخص افضل مني كما قالتلي ،
افكر في العائلة ، افكر في منزلي الذي تركتة منذ عشر سنوات ، بالطبع لم اكن استطيع الاحتمال ، لم استطع احتمال الازعاج الذي تسببة لي العائلة ، يتحدثون عن المستقبل ، يتحدثون عن العمل والمال والاصدقاء وحتى عن الدخان الخاص بسيجارتي الذي يمضي بعيداً عنهم ويختفي في الهواء ، لا يمسهم بسوء ومع ذلك يتحدثون عنه ، انا المدخن وليس انتم ،
اتذكر الاصدقاء القدامى ولكن لا اشتاق لهم ، طالما كانت المدرسة شيء ممل واعتبرتة مضيعة للوقت ، كنت اتسكع مع الحمقى لأجل ملئ الفراغ لا اكثر ، على الرغم من انني لم اهتم بحديثهم عني ، كنت قادر على انهاء حياة اي شخص منهم قبل ان يعود الى منزلة وينعم بالنوم ،
والان اشعر بالملل ، اشعر بالغضب ، اشعر انني مشتت وغير قادر على عمل اي شيء عدا اشعال سيجارة اخرى واخرى واخرى الى ان تنتهي العلبة لأقوم بفتح واحدة جديدة ، اجلس هنا منذ اربعة ايام ولم اخرج حتى لرؤية الشمس ، انهيت كتابة قصة لن يقرأها احد غيري ، كيف اكون فاشل وقادر على كتابة قصة كاملة ،
التقطت الهاتف وارسلت رسالة اليها ولكنها لم ترد ، وصل عدد المكالمات الهاتفية التي لم تقم بالرد عليها الى ٢٢ مكالمة ،
حاولت الانتحار قبل ثلاثة اسابيع ولكن محاولتي بأت بالفشل لأن المسدس كان يحتاج الى بعض التنظيف ، لم تخرج الرصاصة لأجل بعض الغبار ، او لا اعلم ربما القدر اعطاني فرصة اخرى لكي اقوم بتصحيحها ، ربما القدر لا يريد مني ان اموت وحيداً !

الساعة الان ١٢:٣٠ بعد منتصف الليل .

قررت عدم اهدار هذة الفرصة مثل التي قبلها وسحبت المسدس ووضعت به ٦ رصاصات فقط ، اول من سوف اقوم بقتلة هي العاهرة التي تركتني من ثم سوف اقتل كل من اقابلة في الحي وسوف اقوم بترك رصاصة اخيرة لي ، وان لم يتبقى لي اي رصاصات سوف اقوم بالمرور على العاهر الذي يواعدها حالياً واضع رصاصة بين عينية .

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

قمت بأيقاف سيارة اجرة ونظرت الى لوحة الارقام المعدنية الجميلة واللامعة واعطيت السائق عنوان الحي وانطلق في تمام الساعة الواحدة وعشرة دقائق ،
لم يكن هناك اي سيارة اجرة في هذا التوقيت ، بعض الناس تعمل ٢٤ ساعة في اليوم وتجلس خلف المقود لتنهار خلف المهدئات وبعضها يعمل لأجل ملئ الفراغ وليس لأجل ان يجمع المال ، مثل فيلم " تاكسي درايفر " الذي صدر سنة ١٩٧٦ للممثل العظيم روبيرت دي نيرو ، كم اعشق هذا الفيلم بجميع دقائقة ولم اشعر بالوقت وانا اشاهدة .
ولكن بعد وقت ظهر هذا السائق واعتقد انه يوم حظة لأنني سوف اعطية كل مافي جيبي قبل الرصاصة الاخيرة .
رقم اللوحة ٣٩٢ ، يرتدي ثلاثة خواتم في يدة اليمنى وامامة علبة سجائر ويرتدي نظارة سوداء !!
يرتدي نظارة سوداء بعد منتصف الليل ! انه يعجبني حقاً ، انه يعجبني ، استمتع بالاشخاص الذين يفعلون اي شيء يخالف التقاليد والعادات ،

- لماذا ترتدي نظارة سوداء وتبقى على ظهور الشمس اقل من ٦ ساعات ؟
- الضوء
- ماذا ؟
- بعض الانوار تجعلني اشعر بالصداع لذلك لا اترك النظارة الا عند النوم ، وايضاً اكره ان ينظر الاشخاص الى عيني ، احاول تجنب المزيد من المشاكل واحاول الابتعاد عن السجن .
- مقنع جداً .

بعد ١٥ دقيقة التفت السائق الي واخبرني ان الحساب س....

- خذ هذة ١٠٠ جنية ، انتظرني هنا لحين عودتي ،

ترجلت من السيارة وألقيت نظرة على المنزل العزيز علي او الذي كا.....

الساعة ٢:٥٨ بعد منتصف الليل .

خرجت من منزل الرجل الضخم وانا انظر الى سيارة الاجرة التي يجتمع حولها الناس يحملون هواتفهم وهناك من يقوم بالاتصال بالشرطة وهناك من يقومون بالتصوير ، القيت نظرة عليهم ثم مضيت وانا استمتع بالموسيقى وذهبت الى نهاية الحي لأشاهد منظر الماء وهناك من يتبعوني ويشعرون بالرهبة ، ليس مني بالطبع ولكن من السلاح اللامع الذي احمله بيدي قمت بنزع كاتم الصوت والهاتف مازال في جيبي وتبقت فقط سيجارة واحدة قررت اشعالها وانا استمتع بالمنظر الجميل .

الساعة ٣:٠٣ بعد منتصف الليل .

انظر الى الماء وهو يجري ، خلفي اصوات لا استطيع ان اميزها ان كانت سعيدة ام حزينة ، ام في حالة خوف ، او حالة من الغضب ، لكن بالطبع هي في حالة خوف وبعضها في حالة غضب وبعضها لا يصدق مايراه او مارأه ، انا الان انظر الى السماء ، ارى النجوم وهي تلمع في عيني ، اشعر بالهدوء الكامل ، يدي تتحرك نحو رأسي قررت ان استريح على العشب الاخضر تاركاً جميع الضوضاء خلفي ، اسمع صوت الرياح يسري في اذني والدم يتدفق في عروقي ، اشعر بنبضات قلبي ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ....
استطيع ان اقوم بعدها دون ان اضع يدي ، رأسي مليء بالكثير من الاشخاص والكثير من الصور ، اليوم يوم مميزاً جدا بالنسبة لي ، يوم اشعر فيه بأنني حي من جديد

وجهت المسدس الى رأسي لأختم اليوم وضغطت على الزناد ولكني سمعت صوت اطلاق الرصاصة ولم اشعر بأي شيء بعد ذلك .

الملف الاول ، " في عام ٢٠١٦ قام شخص بقتل خمس اشخاص باستعمال مسدس من نوع بيريتا ٩ ملم ، الخمس اشخاص في نفس الحي منهم امرأتان وثلاثة رجال ، تم القبض عليه وهو يحاول الانتحار ، قام احد السكان بضربة بعصا على رأسة ليكون رأسه على الارض وتمر الرصاصة من امام عينة مسببة بعض الكدمات ، وبعد ان تم نقلة الى المشفى فقد الذاكرة اثر الضربة اتي تسببت بمحي الذكريات وبعد نظر المحكمة في القضية قررت ان يوضع في مشفى للأمراض العقلية بسبب الحالة العقلية التي كانت لدية قبل ان يفقد الذاكرة ، وتم ذلك بعد مشاهدة بعض مقاطع الفيديو التي كانت على هاتفه وهو يتحدث مع الضحايا قبل قتلهم وبجانب بعض الصور الاخرى مع الضحايا بعد قتلهم .

بعض الاطباء قالو ان حالته ليست مستقرة وان الذاكرة من الممكن ان تأتي بعد ان يرى الاشياء التي سوف تحفز الذاكرة ليسترجع بعض الذكريات ، وبعض الاطباء قالو ان حالتة لن تتحسن وانه سوف يظل يفقد الذاكرة كل مدة ولن يتذكر الاشياء لوقت طويل ، بعض الاطباء قالو ان لدية " انفصام في الشخصية والبع..... "

الفصل الرابع

(مستشفى الامراض العقلية)

الساعة ١:٠٢ بعد منتصف الليل

في غرفة الفندق في الطابق ال٣٩ ،
تركت الملف الاول وانا في حالة تجمد ، قتلت ٥ اشخاص وحاولت الانتحار منذ سنتين !! ،
الان اذكر كل شيء عني ، اذكر انني كنت خارج المدينة واذكر عائلتي وكيف تركتهم قبل ١٢ سنة ،
سحبت المسدس ونظرت الية !
هذا المسدس ليس هو نفس الذي كنت استخدمة منذ سنتين !
" حتى المسدس لم يكن حقيقياً ، هو فقط نوع مختلف ، رأيته بوضوح الان بعدما قرأت كل شيء عن الحادثة وتذكرت تفاصيلها ، حتى سائق الاجرة لم يكن يتبعني طوال اليوم لأنه ليس موجود لأنني قمت بقتلة منذ سنتين ، ذكرى من قتلتهم تتبعني "

قمت من على الطاولة واحضرت الدفتر الثاني الذي لم تحركة الرياح الى الان وقمت بفتحة ،

بقلم دكتور .....
" حالة المريض غير مستقرة ، لا يستطيع الحفاظ على الذكريات لمدة اكثر من شهرين حتى بعد مرور سنة من العلاج ،
في ٢٠١٧ قام بقتل احد العاملين وهو يقدم له الطعام بضرب... "

" يعود عقلي مرة اخرى ويتذكر والان اشعر اني انتقل من على الطاولة الى غرفة اخرى "

١٠/١٢/ ٢٠١٧
الساعة الثانية صباحاً .

يمر الرجل بجانبي كل ساعتين ليتأكد من وجود اي شيء مريب او ليس في مكانة الطبيعي ،
يرتدي سترة بيضاء ويحمل ورقة وقلم في يدة دائماً ، يكتب بيدة اليمنى ، شاهدتة منذ يومين وهو يسجل شيئاً امام غرفتي ، كل ما اتذكرة هو موعد الطعام وان الغرفة يوجد بها كاميرا لا تتحرك لأنها في زاوية تستطيع ان تكشف جميع جوانب الغرفة او الزنزانة ،
سرير وحمام صغير وزجاج لا يمكنني رؤية وجهي فيه وباب وبعض التعليمات مدونة علية من

الخارج لكي لا اقوم بمسحها .
كم اكره هذا المكان ، عندما اقوم بالتحدث اليهم اشعر انهم يملون مني ولا يريدون التحدث ، انا لم اقتل احد ولا اعلم عما يتحدثون ، اخبروني ان هناك صور تثبت عكس كلامي ولكن لم يحضرو لي شيئاً ، لا استطيع ان انتظر هنا اكثر من ذلك ، بعض الارقام على الحائط ومذكرة بجانبي بها ايضاً بعض الارقام المعقدة والغير واضحة .
مامعنى هذة الارقام " ١ ٢٦ ٢٣ ١٢ " وماهي الخطوط التي تحملها معها .
يعطونني حبة كل ١٢ ساعة مع كوب صغير من الماء ، يقول الشخص صاحب السترة البيضاء انه الطبيب الذي يعالجني منذ مايقارب سنة ونصف ، لكني لا اصدقه .
اذا قمت بافتعال مشكلة او عدم تناولي للحبوب يتم نقلي الى غرفة الكهرباء ، مع بعض الصدمات الكهربائية التي تتسلل الى عقلي وتجعله ينشق الى نصفين .
يعودون ويسألونني مراراً ومراراً عن الارقام التي اقوم بكتابتها على الحائط وانا احاول اخبارهم انني لا اتذكر وانها لا تعني لي اي شيء وهم لا يصدقونني ، او يصدقونني ويقومون بتجاهلي ، لا استطيع التدخين ، لا اتذكر اي شيء عدا ارتطام بالارض وصوت رصاصة وكأنها خيال بلون ازرق تمر من امامي في لحظات عندما اغلق عيني وتأتيني بعض الاحلام المزعجة قبل النوم وليس كل يوم ولكن تأتي كثيراً حتى اعتدت عليها .

الساعة ٦:٠٠ ليلاً
يفتح باب الممر ، انه موعد الطعام ، غرفتي هي الغرفة رقم ٣٩ او زنزانتي هي الرقم ٣٩ ، بعد ان قام بالمرور على باقي الغرف حان دوري ، فتح باب الغرفة ودخل الرجل يحمل معه طاولة متحركة تحملها عجلات لم تتغير منذ ان تم صنعها على مأظن ،
يقترب الرجل ليضع الصحون على طاولة الغرفة بعد ان أمرني ان اقف بجانب الحائط في الزاوية الثانية للغرفة ،
احمل قلماً في يدي ، اعرف ان القلم لن يقتلة لذلك سوف احتاج الى استعمال كامل قوتي لأفقدة وعيه ،
وضع الصحن الاول وبعد وضعه الثاني كان القلم في عينة والدم يخرج من رأسه بغزارة ،
نزعت القلم من عينة وهو يصرخ في اقل من ثانيتين كان القلم في عنقة والان لا يستطيع ان يصرخ ،
في الممر اضاءة حمراء تذهب وتعود مع صفارات لم اسمعها الا مرة واحدة عندما قتل قاتل في الزنزانة التي بجانبي ، واخبرت نفسي انه يستحق الموت ،

الان بعد ان قمت بقتل هذا العامل جلست على سريري اتأملة وهناك صوت خطوات تركض في الممر ومن الواضح انها قادمة الى هنا لكي تنقلني الى غرفة الكهرباء ولكن لم يعد يهم ..

" اعود مرة اخرى الى الفندق والغرفة ٣٩ "

الان اتذكر كيف كان الوضع في المشفى ، ولكن لم اعرف لما تم حجز غرفة لي هنا ولما اختار الغرفة ال٣٩ ؟ يريد ان يعيد الي ذاكرتي ؟ حسناً انا الان اذكر الكثير من الاشياء ،

" بعد مناقشة نظرت الى الساعة ، ١:١٥ دقيقة بعد منتصف الليل في غرفة الفندق "

قمت بالمضي الى الصفحة التالية وقبل ان امضي تذكرت شيئاً اخر يجب علي فعلة ومن ثم العودة واستكمال باقي الدفاتر .

هناك مكانين لم اقم بالمرور عليهما موجودين في الخريطة التي بجانب يدي تحت الملف الاول ،

خرجت من الغرفة واغلقت الباب خلفي خوفاً من ان يتسلل احد ويرى هذة الفوضى ، ولكن مالفرق ؟
من المحتمل ان الشخص الذي ارسلني الى هنا يستطيع الدخول مرة اخرى ويتفقد ويقوم بالتعديل ،

والان انا خارج الفندق انظر الى لوحات السيارات ولا احتاج لتفقد جيبي لأن الطاولة كان عليها مال لا اعرف عددة ولكن قمت بأخذة بالكامل ،

- اتخشى ان تقابل نفس الرجل الذي قمت بحرقة منذ سنتين ؟
- لم احرقة !

" تذكرت عندما خرجت من باب الرجل الضخم قبل سنتين انني شاهدت سيارة اجرة تلتهمها النيران وحولها بعض الاشخاص يمسكون بهواتفهم "

اشعر ان العقل سوف ينفجر على الرصيف الذي اقف عليه ويتجزء الى ١٠٠٠ قطعة تنتهي مسارها في احد المجاري الصغيرة التي بجانبي ..

بعد مناقشة معتادة توقفت سيارة اجرة قمت بالتلويح لها ، وقبل ان اركب نظرت الى لوحة الارقام ورأيتها مختلفة عن التي تدور في عقلي ونظرت الى السائق ورأيت وجهه ونظر الى .

- هل انطلق ؟

تجاهلتة وقمت بالجلوس في المقعد الخلفي واعطيتة الخريطة واشرت لة على العنوان ومن ثم انطلق ،

الساعة ٢:١٠ بعد منتصف الليل .

انظر من النافذة لأرى بعض المباني التي تبدو مألوفة لي ،
اشعر انني كنت هنا من قبل ،
" صوت الطلق الناري يعاود المرور من امام النافذة "

ينعطف السائق يساراً ويتوقف ويخبرني ان هذا هو الحي الذي في الخريطة ويتحدث الي .

- لقد وصلنا ! سيدي ؟ الا تسم....
- انتظرني هنا وخذ هذة ال١٠٠ جنية سو...
- انت ياغريب الاطوار ؟ المبلغ ٥٠ جنية وانت تعطيني بعض السنتات !؟
- ماذا !!
- المبلغ ٥٠ جنية ، انت اعطيتني ورقة بها ٥ جنيهات وتخبرني انها ١٠٠ جنيه وان انتظرك ! اتعتقد انني ابله ؟
- اعتذر ، تفضل ال٥٠ جنية .

" اعطيتة ٥٠ جنيهاً واخبرتة ان ينتظرني هنا لأنني سوف اذهب الى عنوان اخر "

ترجلت من السيارة وانا اتذكر الحي ، انا اتذكر كل ماحدث هنا قبل عامين ،
مررت بالمنازل التي كنت مررت بها سابقاً ولم استطع ان احتمل الاصوات ، لم احتمل الضوضاء والانوار الكثيرة التي تمر امام عيني ،
والان ارى اشباحاً !! .
قمت بالوقوف على العشب اشاهد البحر والرياح تصطدم بوجهي ،
" التفت خلفي في فزع !! اعتقدت انني رأيت ظل العصا وهي تقترب مني وتلقي بي على العشب ، مجرد خيالات تأتي في ثوان ومن ثم تختفي "

قمت بالعودة الى السائق واخبرتة ان ينتقل الى العنوان الثاني في الخريطة واشرت الية ، ومن ثم انطلق . وقبل ان يخرج من الحي رأيت الكثير من الانوار في بيت عشيقتي السابقة ، اعتقد ان المنزل يسكنة اشخاص اخرون الان ولا يعلموا بما حدث هنا .

الساعة ٣:١٥ بعد منتصف الليل .

- ماهذا ؟
- هذا هو العنوان الذي على الخريطة ! والان اعطني ٦٠ جنيهاً ،

- هل تمزح معي !
- انصت الي ياغريب الاطوار انت ، هذا هو العنوان الذي اشرت اليه قبل ان نتحرك من الحي ،

" اعطيتة المبلغ وانا اقف على الرصيف امام الفندق وعيني تحدق بذهول ! "

الخريطة كانت تحتوي على ثلاث مناطق منها هذا العنوان ؟
هو يرسلني الى الخارج ومن ثم يعود بي الى هنا !

دخلت الى الفندق ونظرت الى موظف الاستقبال الذي يبدو عليه الارهاق رغم انه استلم وردية العمل من الموظفة منذ ثلاث ساعات فقط ،

صعدت الى الطابق ودخلت الى الغرفة ،

عدت الى الطاولة مرة اخرى وانا انظر الى الصفحة التالية من الملف الثاني ، بها بعض الصور التي على الحائط في الزنزانة التي كنت اقطنها ،

تقرير اخر يقول " انه بعد البحث في احدى المذكرات تم التعرف على الارقام التي يكتبها المريض على الحائط وانها مجرد عبارات لا يتذكرها ، وليس لها اي فائدة ، هي فقط تصف الحالة التي يعاني منها ، ومن الطبيعي جداً انه لا يتذكرها بسبب فقدانة الدائم للذاكرة التي لا تدوم كثيراً رغم العلاج الذي يقدم الية ، الدواء له فائدة وهي ابقائه هادئ وبعيداً عن التقلبات المزاجية . ومن المتوقع انه قام بكتابة هذة الارقام عندما جاء الى هنا في اول يوم ، حيث الذاكرة كانت في حالة تشتت مستمر وكانت تكافح لأجل الاحتفاظ بأي شيء يمر امامها . "

اغلقت الملف وامتنعت عن الكلام حتى داخل عقلي ، قمت بعمل كوب من القهوة وجلست امام حاسوبي الذي احضرتة معي منذ بضع ساعات عندما تفقدت الارقام التي على الحائط في غرفتي في الطابق الثالث ،

الساعة الان ٣:٢٥ بعد منتصف الليل.
القيت نظرة على الورق الذي في الارض ورأيت ورقة من جريدة بتاريخ ٢٠١٨ شهر ٩ !!

كيف ؟ كيف تحمل ورقة الجريدة تاريخ لم يأتي بعد ؟ هذا التاريخ تبقى عليه ثلاثة اشهر !

المفترض ان تاريخ اليوم هو السادس عشر من شهر يونيو سنة ٢٠١٨ !

اهي احجية اخرى ! .
" وسط الذهول الذي امر به حالياً قمت بقراءة المقالة "

" هروب قاتل من مشفى الامراض العقلية بعد قتلة حارس الامن واخذ مسدسة ولم يتم القبض عليه حتى الان بعد.... "

اشعر بالدوار الشديد ، اذ لم اكن في ٢٠١٨ ففي اي عام انا الان !
تذكرت تجمع الاشخاص وانا في سيارة الاجرة والسينما التي تعرض فيلم جديد ، نعم فيلم جديد ! لا اذكر تاريخة حتى ، لم التفت الى التاريخ ، السائق كان مسرعاً ،

نهضت من على الكرسي وقمت بمعرفة اي شيء يدلني على تاريخ اليوم ..

- انت ؟ ايها الواهم ، من الممكن ان تتصفح الانترنت لمعرفة في اي عام نحن .

" جلست مرة اخرى امام حاسوبي وفتحت صفحة الفيس بوك وانا احاول تذكر بعض المحادثات التي تدور بيني وبين الاشخاص ، ولكن اخر المحادثات تمت منذ ٢/٤/٢٠١٨ ، وهناك رسالة تقول " لقد غادرت المجموعة !

حتى التاريخ الخاص بالحاسوب هو ٢٠١٨ ، قمت بالدخول الي صفحتي الشخصية ولم اجد اي صورة لي ، كانت هناك صورة لي ، لا اخبار ولا صفحات ، حسابي فارغ تماماً ،

نظرت الى ورقة من جريدة اخرى ،
" ٢٠١٩ ، قاتل متسلسل يمشي في شوارع المدينة ، ويح.... "

وجريدة اخرى
" ٣٠/٨/٢٠١٩ ، جريمة اخرى قام بها القاتل الخفي بعد ان قام بقتل عامل في فندق ب٥ طعنات ..... "

وجريدة اخرى
" ٨/١٢/٢٠١٩ ، جثة شاب يبلغ من العمر ٢٩ سنة.... "

" يألهي ! ، في اي عام انا الان ، "

الساعة ٣:٣٥ بعد منتصف الليل .

وانا احاول تذكر في اي عام رأيت ظل شخصاً يظهر من خلفي ،

- انت الان في العام ١١/٢/٢٠٢٠ ،

" اعرف هذا الصوت جيداً ، اتذكرة ولكن لا اتذكر وجهه ، لما يبدو عليه الغضب ، ولما عينية داكنتين ووجهه صامت بهذا الشكل ، وكيف دخل الى الغ.. "

انت تتسأل كيف دخلت الى الغرفة ؟ ، وتتسأل من انا وتحاول ان تتذكرني ولكن لا فائدة اليس كذلك ؟
اعرف فيما تفكر ، اعرف حتى ماتريد ان تقوم بفعلة ، انا اعلم كل شيء عنك حتى اكثر منك ، انا اللاحقك منذ سنتين ، بعد ان رفضت المحكمة الاستئناف الخاص بي ورفضت اعدامك ، هذا الحاسوب ليس لك وهذة الغرفة كنت تقطنها قبل سنة من الان اي وقت مقتل الخادم ،
انت تستعمل اكثر من اسم واكثر من بطاقة وتستطيع ان تعيد نفسك بعد شهرين ، انت نجوت من الشرطة لمدة سنتين بعد ان هربت من المشفى وقتلك الحارس واخذ سلاحة ، و اختفيت ، كل ماتبقى منك هو بعض هذة الدفاتر التي امامك على الطاولة ،
انا اخذت هذة الدفاتر من المشفى وجلبتها الى هنا منذ ثلاثة اسابيع ، واجهزت الغرفة وكتبت الارقام على الحائط ووجدت بعض الارقام تختبئ خلف لوحة فقمت بأزالتها لترى نفسك فيها ، هذا الخط هنا منذ ان تركتة ، وهذا خطي انا ، ارسلتك الى المطعم وارسلت اليك الحاسوب منذ شهر ،
اقسمت على ان اجعلك تتذكر كل شيء فعلتة قبل ٤ سنوات ،
اقسمت على ان اجعلك تتذوق العذاب وتحارب عقلك قبل ان اواجهك ،
اختفيت مني منذ سنة ولكن لبضع شهور فقط حتى ظهرت قبل شهرين ولم يحالفك الحظ بالكامل لأنني تبعتك بعد خبر مقتل الشاب بجانب الحانة ،
تبعتك وانت تقوم بتذكر الحي الذي قتلت فيه ابنتي وزوجتي قبل ٤ سنوات ولم تعاقبك المحكمة ولم تقف العدالة بصفي ،

" قام بالضغط على الزر وتشغيل الشاشة وتشغيل احد مقاطع الفيديو "

احمل معي هذا الفيديو منذ ٤ سنين بعد انتشارة على مواقع التواصل الاجتماعي ،

" وهو يكمل حديثة القيت نظرة خاطفة على المسدس الذي على الطاولة بجانبي وان.... "
- لا تتعب نفسك ليس به اي رصاصات ، اخبرتك انني اعرف فيما تفكر

النـهايـة

نشرة الاخبار .
" سقوط شخص من الطابق ال٣٩ بعد ان تقلى ست رصاصات اودت بحياتة على الفور "

الساعة الثامنة صباحاً من اليوم التالي.

نشرة اخبار اخرى
" تم العثور على القاتل المتسلسل المتهم بجريمة قتل خمسة اشخاص في حي سنة ٢٠١٦ مقتولاً في الغرفة ٣٩ وملقى امام الفندق بعد ان وجد في
الغر.....

خـاتمة

هل من المفترض ان اقوم بوضع خاتمة درامية او نصيحة للقصة التي لا تحمل نصائح ؟ .
اذا وصلت الى هنا فأنت قد قرأت بعض الصفحات المملة التي لم استطع ان اقوم بقرائتها بعد ان قمت بالانتهاء منها .
اعرف انها تشبه فيلم او ١٠ افلام ولكن اذا كانت تشبه هذة الافلام الى هذا الحد لما لم اقم بنسخ السيناريو وعمل بعض التعديل عليه ! ، هل هو منسوخ ، بالطبع لا ! اتمزح معي ، فأنا ارتب لهذة القصة منذ سنتين ، اي منذ ٢٠١٦ ،
بصدق انا اشعر انها مملة ولا تصلح للقراءة ،

والان اترك لك بعض الاسئلة ايها القارئ العزيز .

١- هل تستطيع ان تحدد لي كم كانت الساعة عندما تمت اخر جريمة في القصة ؟

٢- اتعرف ان عدد الايام التي استغرقتها في كتابة القصة موجودة في القصة ذات نفسها وانت مررت عليها ، اخبرني اذاً كم يوم استغرقت في كتابة هذة القصة ؟

٣- اتعرف من قتل القاتل الذي يقطن الزنزانة التي بجانبي في المشفى ؟

٤- اتعلم من اين اتيت بالساعة التي في يدي والتي ارتديها طوال الاحداث ؟

٥- هل تستطيع ان تحدد لي عدد كلمات هذة القصة ؟ ، اعلم اعلم انك تقول انها مستحيلة او سوف تقوم بتحويلها الى والى والى .... ولكن لأسهل عليك السؤال ، عدد الكلمات موجود ايضاً في القصة التي قمت بالانتهاء منها منذ قليل .

٦- انا اقتبست شكل الزنزانة التي كنت اقطنها من فيلم عظيم كان في التسعينات ، اتستطيع ان تخبرني أسم الفيلم ؟

السؤال الاخير .

٧- اتعلم ان اللغة المستعملة في القصة هي من اختراعي ، قمت بعمل هذة اللغة في ٢٠١٥ لكي استطيع الحصول على بعض الخصوصية او بسبب مرض في عقلي .
، " ولكن انتظر قليلاً ، اللغة المستعملة في القصة لن تسمح لك بمعرفة اي شيء عن مذكراتي لأنني قمت بعمل نسخة مشابة للغة فقط من اجل القصة ، ترقيم الاحرف مختلف وانا لدي طريقتين في الكتابة ، واحدة قديمة والاخرى هيا التي مررت عليها في القصة ، وبعض الهوامش الجانبية لم اقوم بأضافتها وبعد الاحرف لم اضفها لأنني لن استخدمها "
والان هل تستطيع ان تخبرني بالكلمات التي في الصورة التالية ؟

" ٢٥ ٠٦ / ١٥١ ٧ ١٢ ١٩٣ / ١٠٦ ١٣١ ٧١ ٢٥ "